5TH

ICLET 2023

THE INTERNATIONAL CONFERENCE OF LANGUAGES, EDUCATION AND TOURISM 2023

E-PROCEEDING

THEME: Diversity and Transformation in Language, Education and Tourism Towards a Sustainable Society

7TH - 9TH AUGUST 2023

IN COLLABORATION WITH

KULLIYYAH OF LANGUAGES AND MANAGEMENT (KLM), IIUM

KULLIYYAH OF EDUCATION (KOED), IIUM

MAJLIS AGAMA ISLAM DAN ADAT ISTIADAT MELAYU PERLIS (MAIPS)

CENTRE FOR LANGUAGES AND PRE-UNIVERSITY ACADEMIC DEVELOPMENT (CELPAD), IIUM

JUDUL : THE INTERNATIONAL CONFERENCE OF LANGUAGES, EDUCATION AND TOURISM (ICLET) – [ONLINE]

eISSN : 2811-3993

KOD JALUR / BARCODE

eISSN 2811-3993

9 772811 399000

اندماج اللغة العربية في الهوية اللغوية والثقافية لولاية كيرالا

د. سهيل بي.ك

أستاذ مساعد ،قسم العربية، كلية ك.م.م.الحكومية للبنات كانور، كيرالا، الهند

* البريد الإلكتروني: suhailtvr@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اندماج–اللغة العربية – هوية —لغوية– ثقافية –كيرالا

الملخص

كيرالا ولاية صغيرة تقع في جنوب الهند، وهي معروفة عند العرب منذ فترة قديمة باسم 'مليبار'،حيث ورد هذا الاسم في المؤلفات العربية للجغرافيين والرحالة العرب." مليبار إقليم كبير يشتمل على مدن كثيرة، يجلب منها الفلفل إلى جميع الدنيا" (الحموي،1977). هذه الولاية التي قامت رسمية عام 1956م تحتل في مكانة مرموقة من بين الولايات الهندية بتقدمها في التربية والتعليم والنشاطات الثقافية والألفة بين أهالي الأديان والتقاليد المختلفة. لغتها الرسمية مالايالام، ولكن تهتم هذه الولاية باللغات المختلفة من بينها اللغة العربية. هذه الورقة البحثية التي تهدف إلى التعرف على واقع استخدام اللغة العربية في بلاد الناطقين بغيرها تركز على تتبع اندماج اللغة العربية في هوية كيرالا لاسيما في مجالات لغوية وثقافية.

تعرف الهوية بأنها مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحدّ الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى (نعمان، 1996) فهوية الولاية هي كل ما تمتلكه من العادات والفنون والتقاليد والقيم والثقافة المحيطة باللغة والفكر والتراث والقومية والجنسية والعرق. يتبع هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي بما أنه هو الجدير بمثل هذه الدراسات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

علاقة كيرالا بالبلدان العربية وثيقة بحيث أنها صادرة من التبادل التجاري والثقافي، تمتد أثرها إلى عصور قديمة قبل دخول الإسلام فيها، ثم تواصلت هذه العلاقة بانتشار الدين الإسلامي على يد مالك بن دينار وجماعته (المخدوم، 1985). فبدأت اللغة العربية تنتشر في أنحائها فضلا عن إقبال المسلمين عربا وعجما على اللغة العربية لكونها لغة التعاليم الإسلامية ولغة المناسك الدينية.

إلى جانب التغيير الديني والاعتقادي يبرز تأثير قدوم العرب في أبعاد مختلفة، فالإشكالية الرئيسية التي تندرج في هذا البحث هي: كيف تأثرت علاقة العرب بكيرالا في اندماج اللغة العربية في الهوية الكيرالية؟ ومن هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة الآتية:

كيف ينعكس وجود اللغة العربية في مجالات غير دينية وفي بلاد غير العربية؟

ماهي المجالات التي تدخلت فيها اللغة العربية في ولاية كيرالا من ناحية لغوية وثقافية؟

ما دور العربية في إثراء مفردات اللغة المحلية؟

الدراسات السابقة

دراسة (عالم، 2016) هدفت إلى الكشف عن حضور اللغة العربية في الهند من حيث صلتها بها في التاريخ والواقع واستشراف المستقبل مع حصر أبرز المراكز والجهات المعنية باللغة العربية، وأبرز العلماء في العربية من أهل تلك البلاد. تعدّ هذه الدراسة كنافذة للتعرف على اللغة العربية في الهند شاملا بشكل موجز. ولا يستوعب اسهامات ولاية كيرالا في ترويج اللغة العربية.

اهتمت دراسة (محمد،2008) بموضوعات تتعلق باللغة العربية وتراثها في كيرالا، منها تراث اللغة العربية القديمة، نشأة اللغة العربية وآدابها في كيرالا، خصائص اللغة العربية، الدروس المساجدية في كيرالا، الحركة المدرسية في كيرالا، الكتب الأدبية العرية القديمة ومؤلفوها في كيرالا، الكتب الأدبية العرية الجديدة ومؤلفوها في كيرالا.

ركّزت دراسة (فاروقي، 2003) في توطئتها على وصف علاقة كيرالا العربية وظهور الإسلام فيها وتاريخ تدريس اللغة العربية، ثم تحولت إلى الذكر عن مبدأ وتطور الشعر العربي في كيرالا مع الإشارة إلى تراجم فحول الشعراء وإسهاماتهم في عصور مختلفة.

منهجية البحث

اعتبارا لظاهرة البحث والإشكاليات اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لأنه هو الأكثر استخداما وانتشارا في مثل هذه الدراسات. ومن خلاله يستطيع الباحث تحديد إشكالية البحث ووصف مظاهره بجمع المعلومات والاستفادة من الدراسات السابقة وتحليل البيانات حتى يصل إلى استخراج النتائج. يرصد هذا البحث الأوضاع الحقيقية للغة العربية في بلاد الناطقين بغير العربية خصوصا في ولاية كيرالا مع الإشارة إلى اهتمام أهل كيرالا باللغة العربية.

النتائج ومناقشتها

الاهتمام بتدريس اللغة العربية

اللغة الأم هي اللغة المهمة توجد ضمن المنهج الدراسي للصفوف الابتدائية غالبا، ولكن في كيرالا تدرس اللغة العربية رسمية في المدارس المدنية الحكومية وغير الحكومية منذ الصف الأول إلى المستوى الجامعي في حين أن اللغة ' الهندية 'التي تعتبر لغة الهند الوطنية يبدأ تدريسها من الصف الخامس. والتسهيلات للحصول على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في العربية وآدابها متوفرة في جامعات كيرالا. ومن الملحوظ أن وزارة التربية والتعليم التابعة لحكومة كيرالا الديموقراطية تعدّ هذه اللغة ببالغ الاعتبار والاهتمام كسائر الموضوعات الدراسية.

تدخل المفردات العربية في لغة مالايالام

إنّ للغة العربية تأثيرا لغويا كبيرا في كيرالا، فاللغة التي تسمى 'المالايالامية العربية' نشأت من الاتصال العربي. وفي هذه اللغة تكتب الكلمات المالايالامية بالحروف العربية، فالحروف المالايالامية التي ليس لها أصوات مماثلة مع اللغة العربية تم ترتيبها من خلال وضع بعض الرموز والأشكال للأحرف العربية الموجودة. كانت هذه اللغة قادرة

على التعبير عن إخلاص مسلمي كيرالا وحبهم وخوفهم وغضبهم وحزنهم ضمن مؤلفات عديدة. ومع ذلك هناك كثير من المفردات العربية قد تم دمجها بالكامل مع اللغة المالايالامية أمثال أصل، ردّ، وكيل، حاضر، باقي، بدل، منصف، صابون، خالي، خلاص، صلح، وداع، وادي وما إلى ذلك. وهناك مصطلح شعبي ' ليلة قانت' يستخدم في كيرالا للإخبار عن ليلة الزفاف والنكاح. وإذا راجعنا عن هذا المصطلح نفهم أن كلمة قنت تدلّ على معنى أطاع وخضع، والقينة امرأة تحسّن العروس (عمر، 2008). هكذا تولدت مفردات وأساليب لغوية في اللغة واللهجات المحلية لولاية كيرالا بأثر هذه العلاقة.

وجود اللغة العربية في الفنون الثقافية

للأشكال الفنية والأدبية دور فعال في الحفاظ على حضارة وثقافة كل مجتمع يستدعي الحفاظ عليهما. توجد في كيرالا بعض الأشكال الفنية تأثرت باللغة العربية. وهذه الأشكال تعرف بأشكال فن 'مابيلا'. وبالنسبة إلى ولاية كيرالا هذه الأشكال الفنية تلعب دورا رئيسيا في الحفاظ على الانسجام الديني والتعايش السلمي. تنقسم هذه الأشكال من حيث الأداء إلى قسمين: الأول: يتم تأديته في اللغة العربية المحضة مثل ضرب الدف، وضرب أرابانا ، والقسم الآخر يؤدّى مصحوبا بأغنية مابيلا .

ضرب الدف (دف موتو): فن تقليدي من التراث العربي، يتمّ أداؤه بالضرب على آلة مستديرة موسيقية يدوية تسمى 'الدف'. إنه نوع ذو قداسة من بين الأشكال الفنية الأخرى. يبدأ دف موتو بترديد الحمد والصلاة على النبي (ص) وبالتالي إلقاء أبيات عربية. يتميز هذا الفن بالحركات الجسدية من الجلوس والقيام والتمايل إلى اليسار واليمين.

ضرب أرابانا (أرابانا موتو): شكل آخر من أشكال فن مابيلا. أرابانا أداة يدوية مصنوعة من الجلد والخشب مثل الدف، ولكنه مستدير أكثر من الدف. يقام أرابانا موتو على خلفية الأناشيد العربية في أوصاف المشايخ والعارفين والصوفيين إضافة إلى أغاني دينية.

أغاني مابيلا (مابيلا باتو): نوع من الأغاني الفولكلورية الإسلامية، تم تشكيل هذه الأغنية كأدب باللغة المالايالامية العربية. تستخدم في هذه الأغاني كلمات من الفارسية والأردية والهندية والتاميلية بالإضافة إلى العربية والمالايالامية. غالبا ما تعالج موضوعات الدين والحب والهجاء والوداع والبطولة والمعارك وغيرها. الآن أصبح هذا النوع جزءا لا يتجزأ من تراث الأدب المالايالامي. والأشكال الفنية الآتية تؤدّى مرافقة بأغاني مابيلا

لعبة التصفيق اليدوية (أوبانا): شكل فني جميل بين مسلمي كيرالا، وهي رقصة جماعية بالتصفيق تؤديها النساء بجعل العروس في وسط الدائرة، وفي البداية كانت موجودة في مناسبات الزواج، ثم شاعت إلى مناسبات سعيدة مختلفة. يتم في هذا الفن إلقاء الأغاني مقدمة بالبسملة والحمدلة، ثم بذكر قصة زواج النبي (ص) ثم بسرد أوصاف العروس وينتهي بالدعاء للبركات.

اللعب بالقضبان (كولكالي): فن مدهش من أشكال الفن الشعبي، يتم من خلال الضرب والطرق على قضبان بعضها ببعض في إيقاع ولحن مصحوب بمابيلا باتو. هذا هو الفن الذي يتطلب الكثير من التركيز، ولا يمكن اكتسابه إلا من خلال الممارسة.

الاستنتاجات

تجارب كيرالا في معالجة اللغة العربية لا تنحصر في مجال التدريس والتوظيف كما نرى في أمر هذه اللغة الأجنبية في البلاد الناطقين بغيرها من اللغات، بل تجتاز إلى اندماجها في مجالات مختلفة، ومن نتائج هذه الدراسة:

- التجارة هي الحجر الأساسي للنمو الاجتماعي والثقافي والأخلاقي والاقتصادي للإنسان. وهي معاملة ضرورية لمجتمع ديناميكي. وبهذا المعنى كان للعلاقات التجارية بين العرب وكيرالا تأثير كبير على التبادل الثقافي والنمو الفكري والازدهار اللغوي في ولاية كيرالا.
- العرب الذين أتوا إلى كيرالا ركزوا على التفاعل الثقافي والحضاري عكس البريطانيين والبرتغاليين والإفرنج الذين نزلوا ولاية كيرالا للتجارة ثم أقاموا فيها الحكم الاستعماري من خلال الغزو والسيطرة.
- إنّ اللغة العربية وصلت إلى ولاية كيرالا على يد التجار والملاحين العرب. وعلى التوالي تم تبادل اللغة من خلال التعاملات بين المواطنين والأجانب مما أدى إلى تدخل العديد من الكلمات العربية إلى اللغة المحلية.
- انتشرت اللغة العربية في ولاية كيرالا بسبب التأثيرات غير الدينية، ولذا نالت فيها اللغة العربية قبولا ورواجا عندما تهتم الولايات الهندية الأخرى باللغة الأردية إضافة إلى اللغة الهندية واللغات المحلية.
- ساهمت الثقافة العربية في تطور الأشكال الفنية لدى مسلمي كيرالا. هذه الأشكال الفنية التي كانت محيطة بالتجمعات المنزلية الإسلامية في المناسبات الخاصة، أصبحت اليوم شائعة خارج الحدود اللغوية والمجتمعية.

التوصيات والمقترحات

إنّ عملية الأخذ والبذل وتبادل الثقافة والحضارة بين كيرالا والبلدان العربية لا تزال مستمرة حتى الآن، ولا شك أن لهذه التبادلات تأثيرات في مجالات شتى. علاوة على هذا أصبحت اللغة العربية نقطة اهتمام على السطح العالمي نتيجة لتقدم البلدان في السياحة والصناعة والتجارة كجزء من العولمة، فآفاق الدراسة عن هذه العلاقات ومطابقتها باللغة من منظورات مختلفة مفتوحة أمام الباحثين.

المصادر والمراجع

الحموي، ياقوت (1977). معجم البلدان ج 5، دار صادر، بيروت ص 196

عالم، صهيب. (2016). تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند، مركز عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض.

عمر، أحمد مختار (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة ص 1886

فاروقي، ويران محي الدين (2003). الشعر العربي في كيرالا: مبدأه وتطوره، مكتبة عربنيت، كالكوت

محمد، الشيخ (2012). اللغة العربية في كيرالا، أديومارت، كالكوت.

المخدوم، زين الدين (1985) تحفة المجاهدين– تحقيق محمد سعيد الطريحي، المركز الثقافي العربي الهندي، ممباي ص 78

نعمان، أحمد. (1996). الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر ص 21

BIOLOGICAL INVASIONS

Issues in Biodiversity Conservation and Management

Proceedings of the National Conference -
3rd to 4th December, 2022,
Thiruvananthapuram

Kerala State Biodiversity Board

Kailasam, T.C. 24/3219, No. 43, Belhaven Gardens,
Kowdiar P.O., Thiruvananthapuram – 695 003
www.keralabiodiversity.org , keralabiodiversity@gmail.com

BIOLOGICAL INVASIONS
Issues in Biodiversity Conservation and Management

Editorial Board
Dr. C Goerge Thomas, Chairman
Dr. K Satheeshkumar, Member
Shri. KV Govindan, Member
Dr. K T Chandramohanan, Member
Dr. T S Swapna, Member
Sri. Pramod G Krishnan IFS, Member
Dr.V. Balakrishan, Member Secretary

Design and Layout
Praveen, K.P.

December, 2023

ISBN: 78-93-6039-641-1

@ Kerala State Biodiversity Board

KERALA STATE
BIODIVERSITY BOARD

Published by

Kerala State Biodiversity Board
Kailasam, T.C. 24/3219, No. 43, Belhaven Gardens,
Kowdiar P.O., Thiruvananthapuram – 695 003
www.keralabiodiversity.org, keralabiodiversity@gmail.com

27	**Effect of Invasive *Prosopis juliflora* on tree diversity in the tropical dry forest of southern Western Ghats, India.** Jabir Athamanakath, Shijo Joy, Babu Padmakumar and Sylas, V.P.	274
28	**Perspectives on *Pteridium aquilinum* expansion in Western Ghats** Madhushree, V. and Nagaraja, B.C.	280
29	**Distribution of *Lantana camara* L., *Chromolaena odorata* (L.) R. M. King and H. Robinson and *Senna spectabilis(*DC.*)* H.S. Irwin & R.C. Barnebyin Wayanad wildlife sanctuary, Kerala, India** Vishnu Chandran, M., Gopakumar, S., and Harilal, K.	288
30	**Effects of fruit abundance of *Lantana camara* on the diversity of frugivorous birds and its impact on seed dispersal at Bathery Range, Wayanad wildlife sanctuary, Kerala.** Jobin, M. J. and Zubair, M.	297
31	**Management of lantana biomass through fuel pelletization technology in lower Shivalik foothills, Punjab** Jatinder Kaur Arora, Dapinder Kaur Bakshi, Alkesh, Manpreet Singh., and Akhil Sharma.	303
32	**Invasiveness of *Tridax procumbens* in the Palakkad gap of the Western Ghats in South India.** Rehna, E.T. and Mahajan,V, Maya .	310
	III -Invasion in Marine and Freshwater Ecosystem	
33	**Alien and invasive aquatic species in Kerala: Status and trends** Biju Kumar, A., Smrithy Raj., and Ravinesh, R.	321
34	**Non-native aquatic biodiversity of India, their impacts, policies for prevention and proposal of a few new terms** Jayachandran, K. V.	339
35	**Fish invasions in India- challenges and containments** Singh, A.K.	362
36	**Invasive alien plant species (IAPS) in the aquatic ecosystems of Kerala** Sabu, T.	374
37	**Invasive alien marine species – Invertebrates** Laxmilatha, P., and Miriam Paul Sreeram.	391
38	**Alternate livelihood programmes using aquatic weeds – need for a top down approach** Nagendra Prabhu, G	402
39	**Role of climate change in the spread and effects of marine invasive alien species** Vivekanandan, E.	415
40	**Ecological impacts of invasive species on true mangroves: a case study from selected mangrove rich sites of Kannur district, Kerala** Swedha Madhavan, M., Sreeja, P.,and Chandramohanan, K, T.	424
41	**Invasion of exotic species and its delitireous effects on wetlands.** Fouzia, J.	433
42	**Report of invertebrates with invasive nature from Lakshadweep islands, Arabian sea, India** Minu Thomas, Sureshkumar, S., and Nayana ,N.	438

43	**Invasive plants in the Poovar region of Neyyar river** Lija, R. K. and Radhamany, P. M.	444
44	**Population characteristic of an alien fish red bellied pacu (*Piaractus brachypomus*) (Characiformes; Serrasalmidae) from Chalakudy river, Western Ghats, India** Renjithkumar, C.R., Roshni, K., and Ranjeet, K.	450
45	***Arcuatula senhousia* (Benson, 1842) an invasive bivalve species in the Cochin backwaters and its probable impact on ecosystem** Shiny Sreedhar, K. and Radhakrishnan, C. K.	458
46	**Diet characteristic of an alien catfish, *Pangasianodon hypophthalmus*(Sauvage, 1878) from Periyar river, Southern India** Renjithkumar, C.R. and Roshni, K.	465
47	***Annona glabra* L. Invasion in mangrove rich wetlands - a case study from Kannur district** Sreeja, P.	471
48	**A preliminary analysis on the utilization of *Salvinia molesta* and *Eichhornia crassipes* supplemented diets in *Gallus domesticus* (Linnaeus 1758)** Lysamma, S. and Zubair, M.	476

ECOLOGICAL IMPACTS OF INVASIVE SPECIES ON TRUE MANGROVES: A CASE STUDY FROM SELECTED MANGROVE RICH SITES OF KANNUR DISTRICT, KERALA

Swedha Madhavan, M.[1], Sreeja, P. [2], and Chandramohanan, K T.[3]

[1,3]Department of Botany and Research Centre, Government Brennen College, Dharmadam PO, Thalassery, Kerala 670106, India.

[2]Department of Post Graduate Studies and Research in Botany, Sir Syed College, Taliparamba, Kannur, Kerala 670142, India.

swedhamadhav111@gmail.com, 9446339841

Abstract

Mangroves are among the most productive and biologically complex ecosystems on Earth. Invasive species have significantly spread in the mangrove ecosystem over the past few decades. However, little consideration has been given to how plant invasions contribute to the destruction of mangrove forests. The current study aimed to document the invasive species present, as well as their rate of invasion (RI) and their ecological impacts on mangrove plant species distributed in the selected study sites of Kannur district. The study stations include Kuppam (S_1), Kuttikkol (S_2), Mullool (S_3) and Vellikkeel (S_4). Sampling of plant species were done through quadrat study. Quadrats sizes of 10 × 10 m^2 were set after every 15m distance. Mangrove species were identified and described by using Tomlinson (1986). A total of 40 plant species including 9 true mangroves and 14 invasives were documented from the study. Climbers such as *Volkameria inermis*, *Derris trifoliata*, *Ipomoea cairica*, *Mikania scandens*, and *Camonea vitifolia* have been found to be highly invasive. *Acacia mangium*, *Annona glabra*, *Gliricidia sepium* and *Lantana camara* are exotic invasives. *Derris trifoliata*, *Annona glabra*, and *Mikania scandens* are some of the most significant invasives with a high RI value. True mangroves such as *Avicennia marina*, *A. officinalis*, and *Sonneratia caseolaris* were completely invaded and encircled by woody lianas such as *D. trifoliata*. The recorded invasive species compete with indigenous plants for nutrients and light, cause physical damage to the native species and their natural regeneration is hampered. Besides the mentioned facts, the invasives with allelopathic effects accumulate toxins, affecting germination of mangrove seedlings, biota and poisoning animals. The uncontrolled spread of invasives may lead to reduction in mangrove biomass production and alter the natural balance of the ecosystem. Invasive plants and their ecological impacts must be studied in depth and this fragile wetland ecosystem should be continuously monitored. Proper policy formulation and management interventions are also required to control the invasive plants on mangrove wetlands for its conservation.

Keywords: Invasive species, Invasion, Mangroves, Wetland

Swedha Madhavan, M., Sreeja, P., and Chandramohanan, K T. 2023. Ecological impacts of invasive species on true mangroves: A case study from selected mangrove rich sites of Kannur district, Kerala. In: Biological Invasions: Issues in Biodiversity Conservation and Management. Proceedings of a National Conference, Bioinvasions, Trends, Threats and Management held from 3rd to 4th December, 2022 at Thiruvananthapuram. Kerala State Biodiversity Board, Thiruvananthapuram, pp. 424-432.

Introduction

The spread of invasive species continues to be one of the major threats to natural ecosystems and their species diversity. Mangroves are among the most productive and biologically complex ecosystems on Earth. Mangrove wetlands are the most vulnerable ecosystems worldwide and are immediately affected by plant invasion. However, it is usually assumed that mangrove forests are resilient to plant invasion since mangrove species are largely found in the salty and intertidal environments. However, several salt-tolerant aquatic, terrestrial, and epiphytic plants have been observed to invade mangrove forests. But little is known about the functional features of these invasive species, invasion patterns and their ecological impacts (Biswas *et al*., 2018). Invasive species have significantly spread in the mangrove ecosystem over the past few decades. However, little consideration has been given to how plant invasions affect the productivity and how it contributes to the destruction of mangrove forests. The current study aimed to document the invasive species present, as well as their rate of invasion (RI) and their ecological impacts on mangrove plant species in the selected mangrove rich sites of Kannur district.

Methodology

The selected biodiversity rich study stations from Kannur district include Kuppam (S_1), Kuttikkol (S_2), Mullool (S_3) and Vellikkeel (S_4). Satellite google map images of study stations were given in figure 1.1. Sampling of plant species were done through quadrat study. Quadrats sizes of $10 \times 10\ m^2$ were set after every 15m distance. The processes were replicated for all study stations. A total of 60 quadrants were studied from the Four study stations. Special plots were taken in those stations criss-crossed by water bodies. Mangrove species were identified and described by using Tomlinson (1986). Mangrove associates and invasive species were counted and identified (Gamble, 1936). Density, frequency and abundance were calculated and the vegetation data analyses were done by using Raunkiaer (1934) method. Intensity of invasiveness, ecological association and their impacts were also studied by direct observation. is calculated by

Rate of invasion using the following equation:

$$RI = \frac{\sum \left| Db - Dm \right| / d}{n}$$

Db = Density of invasive species at the border of the forest
Dm = Density of invasive species at the middle of the forest
d = distance between initial and end plot in meters
n = number of sample lines covered

The results were analyzed and found out the intensity and rate of invasion.

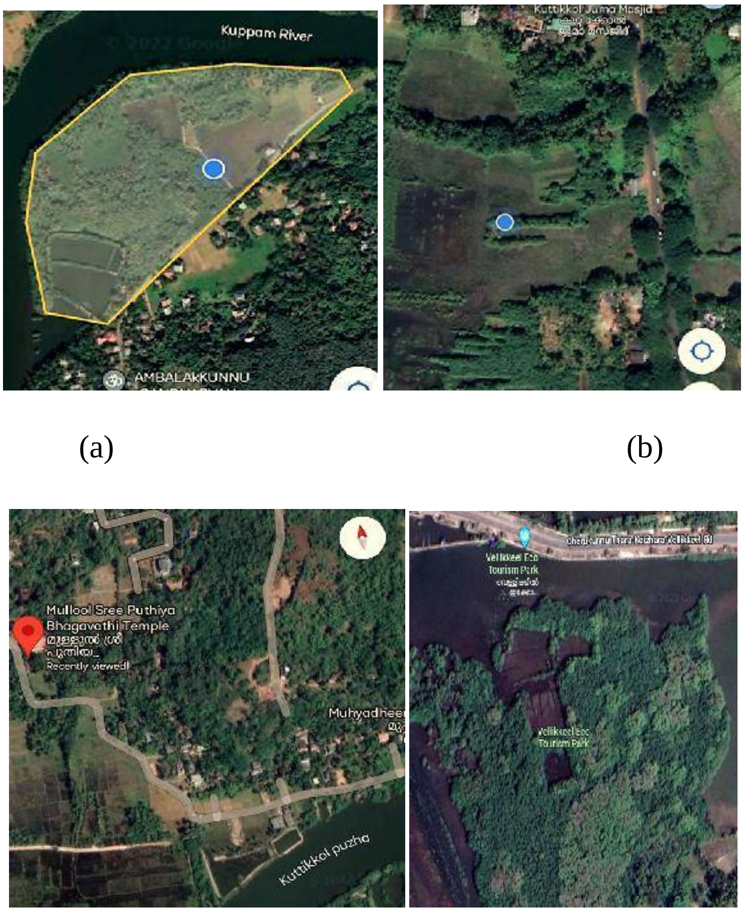

(a) (b)

(c) (d)

Fig. I: Satellite google map images of study stations (a) Kuppam S_1 (b) Kuttikkol S_2 (c) Mullool S_3 (d) Vellikkeel S_4

Results

From the selected four study stations a total of 9 species of true mangroves and 20 mangrove associates were recorded. The complete list of plant species identified and recorded, Life form, family and their status were given in the Table 1. Among these, 14 species were identified as invasive belonging to 14 genera and 8 families. The major 3 families in which the invasive species reported from the study area belongs to Fabaceae, Asteraceae and Convolvulaceae. The list of invasive species and their rate of invasion (RI) were given in Table 2.

Table 1: List of plant species, life form, family and status

Sl No:	Plant species	Life form	Family	Status
1	*Acanthus ilicifolius* L.	Shrub	Acanthaceae	T
2	*Acacia mangium* Willd.	Tree	Fabaceae	E, I
3	*Acrostichum aureum* L.	Herb	Pteridaceae	I

4	*Aegiceras corniculatum* (L.) Blanco	Tree	Primulaceae	T
5	*Annona glabra* L.	Tree	Annonaceae	E, I
6	*Avicennia marina* (Forssk.) Vierh.	Shrub	Acanthaceae	T
7	*Avicennia officinalis* L.	Tree	Acanthaceae	T
8	*Bruguiera cylindrica* (L.) Blume	Tree	Rhizophoraceae	T
9	*Carallia brachiata (*Lour.) Merr.	Tree	Rhizophoraceae	FM
10	*Caryota urens* L.	Tree	Arecaceae	A
11	*Chromolaena odorata* (L.) R.M.King & H.Rob.	Shrub	Asteraceae	I
12	*Volkameria inermis* L.	Shrub	Lamiaceae	A, I
13	*Cocos nucifera* L.	Tree	Arecaceae	A
14	*Cosmostigma cordatum* (Poir.) M.R.Almeida	Herb	Apocynaceae	A
15	*Derris trifoliata* Lour.	Shrub	Fabaceae	I
16	*Exoecaria agallocha* L.	Tree	Euphorbiaceae	T
17	*Ficus hispida* L.f.	Shrub	Moraceae	A
18	*Gliricidia sepium* (Jacq.) Kunth	Tree	Fabaceae	A, E, I
19	*Hibiscus surattensis* L.	Herb	Malvaceae	A
20	*Ipomoea cairica* (L.) Sweet	Climber	Convolvulaceae	I
21	*Ixora coccinea* L.	Shrub	Rubiaceae	A
22	*Kandelia candel* (L.) Druce	Shrub	Rhizophoraceae	T
23	*Lantana camara* L.	Shrub	Verbanaceae	E, I
24	*Macaranga indica* Wight	Tree	Euphorbiaceae	A
25	*Melastoma malabathricum* L.	Shrub	Melostomataceae	A
26	*Mikania scandens* (L.) Willd.	Climber	Asteraceae	I
27	*Camonea vitifolia* (Burm.f.) A.R.Simoes & Staples	Shrub	Convolvulaceae	I
28	*Mimosa pudica* L.	Shrub	Fabaceae	A, I
29	*Physalis angulata* L.	Herb	Solanaceae	A
30	*Pongamia pinnata* (L.) Pierre	Tree	Fabaceae	A
31	*Pothos scandens* L.	Epiphyte	Araceae	A
32	*Premna serratifolia* L.	Tree	Lamiaceae	A
33	*Rhizophora mucronata* Lam.	Tree	Rhizophoraceae	T
34	*Salvinia molesta* D.Mitch.	Aquatic fern	Salviniaceae	I
35	*Sonneratia caseolaris* (L.) Engl.	Tree	Lythraceae	T
36	*Terminalia catappa* L.	Tree	Combretaceae	A
37	*Thespesia populnea* (L.) Sol. ex Correa	Tree	Malvaceae	A
38	*Wattakaka volubilis* (L.f.) Stapf	Climber	Apocynaceae	A
39	*Sphagneticola trilobata* (L.) Pruski	Herb	Asteraceae	A, I
40	*Ziziphus oenoplia* (L.) Miller	Shrub	Rhamnaceae	A

The true mangroves present in the study area includes *Aegiceras corniculatum* (L.) Blanco, *Acanthus ilicifolius* L., *Avicennia marina* (Forssk.) Vierh., *A. officinalis* L., *Bruguiera*

cylindrica (L.) Blume, *Exoecaria agallocha* L., *Kandelia candel* (L.) Druce, *Rhizophora mucronata* Lam. and *Sonneratia caseolaris* (L.) A. Engl.

S. caseolaris and *A. ilicifolius* are the most abundant mangrove species in S_1 and $S_{2.}$ Mangrove species diversity was highest in $S_{3,}$ *A. ilicifolius* and *R. mucronata* are the most abundant species.

Discussion

In $S_{1,}$ 10 species of invasives were reported. *A. aureum, C. odorata* and *D. trifoliata* was found to be the most abundant. *A. aureum*, *A. glabra* and *D. trifoliata* are the most abundant invasive in S_2 and S_4. Out of the 5 invasive reported in S_3, *A. aureum* was the most abundant species. % Frequency, Density and Abundance of Invasive plants recorded from S_1, S_2, S_3 and S_4 were given in Figure 3.

Climbers are found to be highly invasive including *V. inermis, D. trifoliata, I. cairica, M. scandens and C. vitifolia.* Out of the 14 species of invasive recorded, *A. mangium*, *A. glabra, G. sepium* and *L. camara* are exotic invasives. Density of the species like climbers was high in border of the forest followed by *A. aureum*. Woody lianas like *D. trifoliata* completely invaded and encircled the true mangroves like *A. marina, A. officinalis* and *S. caseolaris*. In the case of *D. trifoliata* invasion was observed in the canopy of the mangroves. But in *M. scandens* invasion was observed in border and canopy. *S. molesta* was another recorded invasive from the study station Kuppam, which was spread over the ground floor of forest near the river and also found to associated on the stilt roots of *R. mucronata. S. molesta* cause physical damage and affects the natural regeneration of the mangrove seedlings. *A. aureum* is widely spread in all the study stations and this is an indicator species of disturbed area. The intensity of invasiveness and physical damage to mangroves caused by invasive plant species were shown in the Fig 2.

Table 2: Rate of Invasion (RI) of invasive plant species in $S_{1,}$ $S_{2,}$ S_3 and S_4

SI NO:	Invasive Species	Rate of Invasion (RI)			
		S_1	S_2	S_3	S_4
1	*Acacia mangium* Willd.	0	0	0	1.7×10^{-3}
2	*Acrostichum aureum* L.	6×10^{-3}	1.68×10^{-2}	4.5×10^{-3}	1.5×10^{-3}
3	*Annona glabra* L.	0	8.8×10^{-3}	3.4×10^{-4}	7.6×10^{-3}
4	*Camonea vitifolia* (Burm.f.) A.R.Simoes & Staples	0	0.01	0	0
5	*Chromolaena odorata* (L.) R.M.King & H.Rob.	3.6×10^{-3}	0	0	0
6	*Derris trifoliata* Lour.	4.9×10^{-3}	7.2×10^{-3}	2.4×10^{-3}	1.9×10^{-4}
7	*Gliricidia sepium* (Jacq.) Kunth	1.8×10^{-4}	1.4×10^{-2}	0	3.8×10^{-4}
8	*Ipomoea cairica* (L.) Sweet	5.1×10^{-5}	2.9×10^{-3}	2.4×10^{-3}	0
9	*Lantana camara* L.	0	6.6×10^{-4}	0	0
10	*Mikania scandens* (L.) Willd.	4.6×10^{-4}	6×10^{-3}	0	0

11	*Mimosa pudica* L.	4.6×10^{-4}	1.12×10^{-2}	0	0
12	*Salvinia molesta* D.Mitch.	0	0	0	0
13	*Sphagneticola trilobata* (L.) Pruski	5.6×10^{-3}	0	0	0
14	*Volkameria inermis* L.	1.6×10^{-3}	4×10^{-4}	2×10^{-3}	2×10^{-3}

The site selected in Kuttikkol face high risk of invasion, developmental activities and waste dumping. This wetland is now invaded by *A. glabra* by replacing native true mangrove species. About 60% of the area is cleared for construction of road. This is the western part of Arabian Sea with low salinity and the station supports *S. caseolaris, K. candela* and *E. agallocha*.

S. caseolaris is one of the major mangrove tree species distributed in the station Kuppam and is highly affected by the invaded climber species. But when we consider Mullool, all true mangrove species are equally affected. *S. caseolaris* in all the study stations is associated with *D. trifoliata* and *M. scandens. V. inermis* observed along with *B. Cylindrica and E. agallocha. A. glabra* was fast growing and replacing mangrove species in borders and abundant in center of the forest. *A. ilicifolius* was less affected by invasive species recorded.

(a) (b)

(c) (d)

Fig 2: (a) *S. molesta*, rapidly spreading on the forest floor (b) *S. molesta*, attached to germinating seedling of *R. mucronata* (c) Mature seeds of *D. trifoliata*, which completely invaded and damage *A. officinalis* (d) woody *D. trifoliata* climbing on *A. officinalis.*

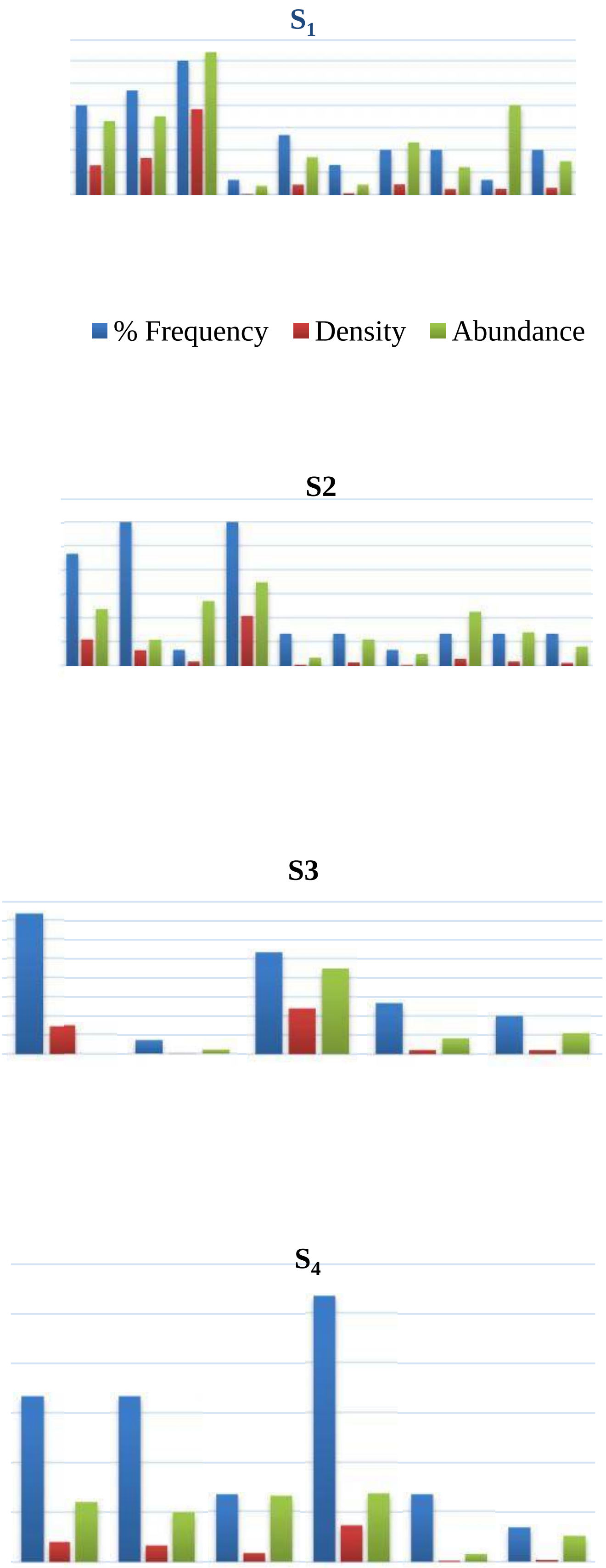

Fig 1.3: Percentage, Frequency, Density and Abundance of Invasive plants recorded from S_1, S_2, S_3 and S_4.

Fig. 4 shows major threats to mangroves in the study area. Along with the plant invasions the mangroves are also threatened by many factors such as construction of road as a part of NH extension, Anthropogenic disturbances including exploitation for firewood and timber, dumping of non-biodegradable wastes, land reclamation for urbanisation and industrialisation, nearby wood factories and other developmental activities.

(a) (b)

(c)

Fig. 4: Threats to mangrove wetland (a) exploitation for firewood and timber (b) mangrove destruction for the construction of road as a part of NH extension (c) disposal of plastics and other non-biodegradable wastes

Conclusion

The uncontrolled spread of invasive leads to reduction in mangrove biomass production and alter the natural balance of the ecosystem. The recorded invasive species compete with indigenous plants for nutrients and light, cause physical damage to the native species and their natural regeneration is hampered. Invasive plants and their ecological impacts must be studied in depth and this fragile wetland ecosystem should be continuously monitored. Proper policy formulation and management interventions are also required to control the invasive plants on mangrove wetlands for its conservation.

References

Biswas, S. R., Biswas, P. L., Limon, S. H., Yan, E. R., Xu, M. S., and Khan, M. S. I. 2018. Plant invasion in mangrove forests worldwide. *Forest Ecology and Management*, 429: 480-492.

Gamble, J. S., and Fischer, C. E. S. 1915–1936. *Flora of the Presidency of Madras*, parts 1–11. Aldard & Son, London.

Raunkiaer, C. 1934 *The Life Forms of Plants and Statistical Plant Geography*. Oxford University Press, London.

Tomlinson P. B. 1986. The Botany of Mangroves. Cambridge University Press, New York. Cambridge Tropical Biology Series. *Science*, 234(4774): 373-373.

GV BOOKS

എൻ. പ്രഭാകരൻ

ദേശം ദർശനം രാഷ്ട്രീയം

എഡിറ്റർ:
ഡോ. ജൈനിമോൾ കെ. വി.

എൻ. പ്രഭാകരൻ

ദേശം ദർശനം രാഷ്ട്രീയം

എഡിറ്റർ:

ഡോ. ജൈനിമോൾ കെ. വി.

എഴുത്തിനെ 'ആത്മാവിന്റെ അന്ന'മായി കൊണ്ടു നടക്കുന്ന എഴുത്തുകാരനാണ് എൻ. പ്രഭാകരൻ. മനുഷ്യാവസ്ഥകളെ കേന്ദ്രഭാവമാക്കി മാറ്റിയ എഴുത്തുകാരൻ. അദ്ദേഹത്തിന് എഴുത്ത് രാഷ്ട്രീയ ജാഗ്രതയുടെ ഭാവസംവേദനങ്ങൾ കൂടിയായിരുന്നു. മനുഷ്യ - മനുഷ്യേതര ലോകത്തെ ഒന്നു പോലെ ഉൾക്കൊള്ളുന്ന എൻ. പ്രഭാകരന്റെ നോവലുകളെ സമഗ്രമായി പഠനവിധേയമാക്കുന്ന ഗ്രന്ഥം.

Online Book Store: www.gvbooksonline.com @ gvrbooks@gmail.com +91 9447707920

GV BOOKS ™

₹299
July 2023
Study
Malayalam
Cover: www.shibikarun.com

ISBN 978-93-90094-07-3
9 789390 094073

കതിരൂർ ഗുരുക്കൾ തറവാട്ടിൽ
നിന്ന് അറിവിന്റെ സൂര്യകിരണം

G Pay 8590680240

അകം

ആത്മദഹനത്തിന്റെ അദൃശ്യ വനങ്ങൾ
- ഡോ.ദീപേഷ് കരിമ്പുങ്കര 17

ക്ഷൗരം : ജാതിസ്വത്വവും ദേശചരിത്രവും
- ഡോ.ലിജി എൻ 33

ഭൂമി വില്പനയുടെ ക്രയവിക്രയ തന്ത്രങ്ങൾ
- ഡോ.അജിത ചേമ്പൻ 42

ഉന്മാദം: രൂപവും രൂപകവും
- ഡോ .സവിത.ഇ 58

അതിജീവനത്തിന്റെ തെളിവുകൾ
-ഡോ.ജോസ്റ്റ ജേക്കബ്ബ് 67

ജന്തുജനം: കുടിയിറക്കപ്പെട്ടവന്റെ രോദനം
- ഡോ.ഗണേശൻ.വി 86

ഉത്തരാധുനികതയിൽ നിന്ന്
സത്യാനന്തരതയിലേക്ക് മായാമനുഷ്യർ
- ഡോ. മഞ്ജുള.കെ.വി 98

ജനകഥയിലെ ബഹുസ്വരപാഠങ്ങൾ
- അബ്ദുൾസലാം 108

തീയ്യൂർ : കാമനകൾ നിർണ്ണയിച്ച സ്ത്രീലോകം
- ഡോ.ഷീജ.കെ.പി 119

രോഗാഖ്യാനവും സ്വത്വാന്വേഷണ
സംഘർഷങ്ങളും: ബഹുവചനം
മുൻ നിർത്തിയുള്ള വായന
- ബിജലി.പി 124

ഏകാന്തതയുടെ ഉന്മാദസ്ഥലികൾ
- വിജയലക്ഷ്മി.കെ.എസ് 131

ഏഴിനുംമീതെ : ദേശം, മിത്ത്, ഭാവന
– ഡോ.പൂർണ്ണിമ.സി.സി 139

മാനസിന്റെ സഞ്ചാരലോകങ്ങൾ
– ഡോ. ജെനിമോൾ കെ.വി. 144

ഭാഗം 2
മുഖാമുഖം 155
എൻ.പ്രഭാകരൻ :
എഴുത്തിനകത്തും പുറത്തും

എൻ.പ്രഭാകരൻ 174

അതിജീവനത്തിന്റെതെളിവുകൾ

ഡോ. ജോസ്ന ജേക്കബ്

അതിജീവനത്തിന്റെ തെളിവുകൾ

കൊളോണിയൽ കാലത്ത് പ്രാദേശികതയെ ചിതറിച്ചുകൊണ്ട് ഇന്ത്യയെ ഒറ്റ രാഷ്ട്രമാക്കി മാറ്റി ഭരിക്കുക എന്ന നയമായിരുന്നു അധിനിവേശകർ സ്വീകരിച്ചത്. പിന്നീടാണ് പ്രാദേശികത തിരിച്ചുപിടിക്കുന്നതിനുള്ള ശ്രമങ്ങൾ പല ഭാഗത്തുനിന്നും ഉണ്ടായത്. എന്നാൽ ഉത്തരാധുനികതയുടെയും അനന്തരകാലം എന്ന വിശേഷിപ്പിക്കാവുന്ന ഇന്ന് വീണ്ടും പ്രാദേശികതയെ തകർക്കാനുള്ള ശ്രമം തുടങ്ങിയിട്ടുണ്ട്. പുതിയ അധിനിവേശകർ ചിന്തിക്കുന്നതും പ്രാദേശികത നിലനിർത്തുന്നത് തങ്ങൾക്ക് ആപത്താണ് എന്നാണ്. ആഗോളീകരണത്തിന്റെ ഒരു ഫലവും അതു തന്നെയാണ്.

പ്രാദേശികപ്പഴമകൾ എന്നത് തദ്ദേശീയ വാസികളുടെ വികാരവിചാരങ്ങളുടെ ഭാഗമാണ്. ഒരു പ്രദേശത്തെ ജനങ്ങൾ അവരുടെ ജീവിതത്തിലൂടെ ഭാവിയെ അടയാളപ്പെടുത്തുകയാണ് ചെയ്യുന്നത്. ഈ ജീവിതങ്ങളെയും അവർ ജീവിച്ച നാടിനെയും ചരിത്രത്തിൽ രേഖപ്പെടുത്തി വയ്ക്കാനുള്ള ശ്രമങ്ങൾ ഇപ്പോൾ ആരംഭിച്ചിട്ടുണ്ട്. പ്രാദേശികമായ ഇടങ്ങൾ, ആ ഇടങ്ങളിലെ പാർപ്പിടങ്ങൾ,അവരുടെ തൊഴിലുകൾ തുടങ്ങിയ കാര്യങ്ങൾക്ക് പ്രാദേശിക ചരിത്രത്തിൽ ഏറെ പ്രാധാന്യമുണ്ട്. സ്വപ്നത്തിലും യാഥാർത്ഥ്യത്തിലുമുള്ള ജീവിതത്തെയാണ് സാഹിത്യം ആവിഷ്കരിക്കുന്നത്. ജീവിതത്തെ നാം അറിയുന്നതും അനുഭവിക്കുന്നതും അതേപ്പറ്റി ആലോചിക്കുന്നതും എല്ലാം അവനവന്റെ സ്വത്വത്തെ കേന്ദ്രമാക്കിയാണ്. അവനവനെ പറ്റി ചിന്തിക്കുന്നത് ആവട്ടെ എപ്പോഴും അവൻ സ്ഥിതി ചെയ്യുന്ന സ്ഥലത്തോടും കാലത്തോ

ട്ടം ബന്ധപ്പെട്ടത്തിയും. ഇതിനെപ്പറ്റി 'ദേശം നഷ്ടപ്പെടാത്തവർ' എന്ന ലേഖനത്തിൽ ഡോക്ടർ കെ എം ഭരതൻ അഭിപ്രായപ്പെട്ടന്നു:

'ദേശം നഷ്ടപ്പെടാത്തവർ, അവർക്കു മാത്രമേ നമ്മുടെ ജീവിതത്തിന് പുറത്ത് ആസൂത്രണം ചെയ്യുകയും നിർമ്മിക്കുകയും നമ്മുടെ മുകളിലേക്ക് തന്നെ വർഷിച്ചു കൊണ്ടിരിക്കുകയും ചെയ്യുന്ന അധിശസംസ്കാരത്തെയും അതിന്റെ രാഷ്ട്രീയത്തെയും തടഞ്ഞുനിർത്താൻ ആവുകയുള്ളൂ. സാംസ്കാരിക പ്രതിരോധത്തിനുള്ള ഊർജ്ജ ഉറവിടങ്ങൾ കൂടിയാണ് ദേശവും ദേശസംസ്കൃതിയും. അതുകൊണ്ടാണ് സാറാ ജോസഫും എൻ പ്രഭാകരനും അംബികാസുതൻ മാങ്ങാട്ടു മെല്ലാം നിരന്തരമായി തങ്ങളുടെ ദേശത്തെ എഴുതാൻ ശ്രമിക്കുന്നത്. ദേശം, ദേശസംസ്കൃതി, അതിന്റെ പ്രത്യയശാസ്ത്രം തുടങ്ങിയവ വ്യാപകമായി ചർച്ച ചെയ്യപ്പെടുന്ന പുതിയ കാലത്ത് ദേശമെഴുത്ത് എന്നത് ബോധപൂർവ്വകമായ ഒരു പ്രവർത്തനമാണ്" (2012 : 89)

പ്രാദേശികതയാണ് എഴുത്തിലെ പ്രധാന ഘടകം എന്ന് ആർക്കാണ് സമ്മതിക്കാതിരിക്കാൻ ആവുക അനുഭവവും പച്ചപ്പും നൽകിയ തന്റെ ചുറ്റുപാടുകളെ ഒരു എഴുത്തുകാരനും പാർശ്വവൽക്കരിക്കാറില്ല കൃതികളിലെ രസാനുഭവങ്ങൾ എന്നത് ആ പ്രാദേശികതയുടെ ഉൽപ്പന്നങ്ങളാണ്. എഴുത്തുകാർ ദേശത്തെക്കുറിച്ച് പറയാനും അസാധാരണമായ അവകാശവാദങ്ങൾ ഉന്നയിക്കാനും സന്ദർഭം കണ്ടെത്തുന്നത് അതുകൊണ്ടാണ്. ദേശത്തെ എഴുതുകയും ദേശത്തിനുവേണ്ടി പോരാടുകയും ചെയ്യുന്ന സമര കലയായി സാഹിത്യത്തെ മാറ്റുന്നത് ആ പ്രണയിനികളാണ്. നമ്മുടെ ഭാഷയിലും ഈ അഭിരുചിയുടെ സാന്നിധ്യം ധാരാളമുണ്ട്.കഴിഞ്ഞ ഒന്നര ദശകങ്ങൾക്കിടയിൽ അധിനിവേശത്തെ ചെറുക്കുക എന്ന ലക്ഷ്യവുമായി സ്ഥല രാശിയെ അടയാളപ്പെടുത്തിക്കൊണ്ട് നിരവധി നോവലുകൾ മലയാളത്തിലുണ്ടായി. ആദ്യകാലത്തെ പ്രാദേശിക എഴുത്തുകാർ ദരിദ്ര വിഭാഗത്തിന്റെ ഭാഷയും ജീവിതവും സത്യസന്ധമായും വീറോടെയും അവതരിപ്പിച്ചിരുന്നു. സാമൂഹികമായ ഒരു പ്രതിരോധം എന്ന നിലയിൽ അവർ എഴുത്തിനെ അഭിമുഖീകരിക്കുകയും ചെയ്തിരുന്നു. അത്തരത്തിലുള്ള ഒരു നോവലാണ് ശ്രീ എൻ പ്രഭാകരന്റെ 'ജീവന്റെ തെളിവുകൾ'.

കല്ലുമ്മൽ വികസന വിദ്യാ കേന്ദ്രത്തിലെ പ്രേരകായ ജീവന്റെ കണ്ണുകളിലൂടെയാണ് കല്ലുമ്മലെയും പരിസരപ്രദേശങ്ങളിലെയും സാംസ്കാരികവും രാഷ്ട്രീയവും മതപരവുമായ ചരിത്രം ചുരുളഴിയുന്നത്. ജീവൻ കണ്ടുമുട്ടുന്ന വ്യക്തികൾ, അയാൾ ഇടപെടുന്ന സ്ഥലങ്ങൾ, സ്ഥാപന

ങ്ങൾ, അയാൾക്ക് മുന്നിലൂടെ കടന്നുപോകുന്ന ജാഥകൾ, പ്രകടന ങ്ങൾ എന്നിങ്ങനെ വ്യത്യസ്തവും വൈരുധ്യാത്മകവുമായ തെളിവുകളി ലൂടെയാണ് കല്ലുമ്മലിന്റെ ജീവിത ചിത്രം ചരിത്രമായി മാറുന്നത്. സമൂ ഹം വ്യക്തിയുടെ മേലെ ചെലുത്തുന്ന സ്വാധീനം, ആ സ്വാധീനത്തി ന്റെ ഫലമായി വ്യക്തികൾക്കുണ്ടാകുന്ന ഇല്ലായ്മകളും വല്ലായ്മകളും, ആ ഇല്ലായ്മകൾക്കിടയിലും അവർ തിരിച്ചുപിടിക്കാൻ ശ്രമിക്കുന്ന സ്വ ത്വബോധം ഇവയൊക്കെയാണ് ജീവന്റെ തെളിവുകൾ എന്ന നോ വൽ ചർച്ച ചെയ്യുന്നത്.

അധികാരവ്യവസ്ഥയുടെ വ്യത്യസ്ത മുഖങ്ങൾ

ആയിരത്തി ഇരുന്നൂറ് രൂപ പ്രതിമാസം ഓണറേറിയം കൈപ്പറ്റു ന്ന വികസന വിദ്യാ കേന്ദ്രം പ്രേരക് മുതൽ ജില്ലാ കോർഡിനേറ്റർ വരെ നീളുന്ന ഒരു ബ്യൂറോക്രാറ്റിക് സംവിധാനം നോവലിനകത്ത് കാ ണാനാവും. ഗാന്ധി സ്മാരക വായനശാലയിൽ പണ്ട് ഡാൻസ് ക്ലാസ് നടത്തിയിരുന്ന ഒരു മുറി വികസന വിദ്യാ കേന്ദ്രത്തിന് കൊടുക്കാൻ തീരുമാനമായതോടെ വായനശാലാ സെക്രട്ടറി കൂടി ഈ ബ്യൂറോക്ര സിയിലെ അംഗമായി മാറുന്നുണ്ട്. വായനശാലാ സെക്രട്ടറിയോട് ആലോചിക്കാതെ ഒരു കാര്യവും ചെയ്തു പോകരുതെന്ന് കർശന നിർ ദേശം പ്രേരകിന് ലഭിച്ചിട്ടുണ്ട്.

തലക്കടവ് മുൻസിപ്പാലിറ്റിയിലാണ് കല്ലുമ്മൽ വികസന വിദ്യാ കേന്ദ്രം സ്ഥിതി ചെയ്യുന്നത്. എല്ലാത്തലത്തിലുമുള്ള തുടർവികസന പരിപാടികളാണ് സർക്കാർ ഉന്നം വെക്കുന്നത്. പക്ഷേ ഒരു പ്രേരകി ന് ലഭിക്കേണ്ട ഓണറേറിയം പോലും അഞ്ചോ ആറോ മാസങ്ങളാ യി ലഭിക്കാതിരിക്കുമ്പോഴാണ് ഈ അധികാര വ്യവസ്ഥയുടെ പിന്നാ മ്പുറത്തെ പല സത്യങ്ങളും മറനീങ്ങി പുറത്തുവരുന്നത്. സത്യസന്ധ മായി ജോലി ചെയ്യുന്നവർക്ക് പറ്റിയ ഒരു പണിയല്ല ഇത്. 'സ്വയം നന്നാവണ'മെന്ന് ആഗ്രഹമുള്ളവർക്ക് എളുപ്പത്തിൽ നന്നാവാൻ സാ ധിക്കുന്ന ഒരു പ്രോജക്ട് തന്നെയാണ് ഇതെന്ന് മധു, ബീനാ തോമസ് തുടങ്ങിയ വ്യക്തികളുടെ ജീവിതം തെളിയിച്ചു തരുന്നുണ്ട്. കലയന്തൂരി ലെ പ്രേരകായിരുന്ന മധു സംസ്ഥാനതലത്തിൽ പ്രേരകുമാരുടെ ഒരു സംഘടനയ്ക്ക് രൂപം നൽകാൻ തീരുമാനിച്ച വിവരം ജീവനെ അറിയി ക്കുന്നുണ്ട്. മധു സെക്രട്ടറിയും കെസി മുക്കിലെ ബീനാ തോമസ് പ്രസി ഡണ്ടുമായി ആരംഭിച്ച സംഘടന ഓരോ പ്രേരകിന്റെ പക്കൽ നിന്നും ഇരുപത്തിയഞ്ചു രൂപ വീതം മെമ്പർഷിപ്പ് ഫീസ് മേടിച്ചു തുടങ്ങി. പണം

പിരിക്കാൻ മാത്രമുള്ള ഒരു ഏർപ്പാടാണിതെന്ന് ദിനേശൻ പറയുന്നതോടെ ജീവൻ സംഘടനയുമായി ബന്ധപ്പെട്ട് കെട്ടിയുണ്ടാക്കിയ ചീട്ടുകൊട്ടാരം തകർന്നു പോകുന്നു. ഡ്രൈവിംഗ് പരിശീലനം, വർക്ക്ഷോപ്പിലെ പണി, ഇൻഡസ്ട്രിയൽ ട്രെയിനിങ്, മൊബൈൽ റിപ്പയറിങ് എന്നിങ്ങനെ പലതിനും ആളെപ്പിടിച്ചു കൊടുത്ത് പൈസ ഉണ്ടാക്കുന്ന പ്രേരകുമാർ മുതൽ ജീവനെപ്പോലെ ഇതൊരു ജീവശ്വാസമായി നെഞ്ചിനുള്ളിൽ നേരായി കരുതുന്ന പ്രേരകുമാർ വരെ ഉണ്ട്. അതുകൊണ്ടാണ് കലേഷ് പറഞ്ഞിട്ട് അഭിയും റോബിനും കൂടി ഒരു ഡോക്യുമെന്ററി എടുക്കാൻ വരുമ്പോൾ ജീവൻ അതിനോട് സഹകരിക്കാഞ്ഞത്. കാഴ്ചയ്ക്ക് വേണ്ടി കെട്ടിയയൊരുക്കേണ്ട ഒരു കോലമല്ല ഇതെന്ന് ജീവൻ തിരിച്ചറിയുന്നുണ്ട്. പക്ഷേ അധികാരത്തെ സാധാരണ ഏതൊരാളെയും പോലെ ജീവനും ഭയക്കുന്നുണ്ട്. ഓണറേറിയം കിട്ടാത്തതിൽ പ്രതിഷേധിക്കാനോ നാട്ടുകാരുടെ പക്കൽ നിന്ന് പണം പിരിക്കണമെന്ന് പറയുമ്പോൾ അതിനെ എതിർക്കാനോ ജീവന് കഴിയാതെ പോകുന്നത് അതുകൊണ്ടാണ്. മനുഷ്യൻ നേർക്ക് നേരെ കാര്യങ്ങൾ ചെയ്യുന്ന കാലം അവസാനിച്ചോ എന്ന് ചിന്തിക്കാൻ മാത്രമേ അയാൾക്ക് സാധിക്കുന്നുള്ളൂ

ജില്ലാ കോർഡിനേറ്ററും അസിസ്റ്റന്റ് ജില്ലാ കോർഡിനേറ്ററും ആണ് ഈ ബ്യൂറോക്രാറ്റിക് വ്യവസ്ഥയിൽ ജില്ലയിൽ മുൻപന്തിയിൽ ഉള്ളത്. കാര്യങ്ങൾ തീരുമാനിക്കുന്നതും നടപ്പിൽ വരുത്തുന്നതും അവർ തന്നെയാണ്. ഒരു സാധാരണ പ്രേരകിൽ നിന്ന് ജില്ലാ കോർഡിനേറ്റർ പദവിയിലേക്ക് ഉയരുന്ന ബീനാ തോമസ് ആ പദവിയിൽ എത്തി കഴിഞ്ഞപ്പോൾ സാധാരണ പ്രേരകുമാരെ പുച്ഛത്തോടെയും അവഗണനോടെയുമാണ് കാണുന്നത്. ബീനാ തോമസ് ജില്ലാ കോർഡിനേറ്റർ ആയതിനുശേഷം ആദ്യമായി നടന്ന ഇവാല്യവേഷൻ മീറ്റിങ്ങിൽ പ്രേരകുമാരോട് സംസാരിക്കാൻ വന്ന പ്രൊഫസർ പി. എസ്. എസ്. നെൽസൺ സാക്ഷരതാ പ്രവർത്തനരംഗത്ത് ദശകങ്ങളുടെ പാരമ്പര്യമുള്ളയാൾ എന്ന് സ്വയം വിശേഷിപ്പിക്കുന്ന ഒരാളാണ്. 'തലയിൽ തീ കോരിയിട്ട് ചിന്തിക്കണം' എന്ന് അയാൾ പറയുന്ന കാര്യങ്ങൾ തുടർ വിദ്യാകേന്ദ്രത്തിൽ അച്ചാറും സോപ്പുപൊടിയും ഉണ്ടാക്കി വിറ്റ് പണം സ്വന്തം പേരിൽ ബാങ്കിലിടണം എന്നാണ്.

ബഹുരാഷ്ട്ര മുതലാളിത്തം നിശ്ചയിക്കുന്ന സ്ഥലത്തന്നെ ഈ നാട്ടിലെ സകല സംഗതികളും എത്തിച്ചേരുമെന്ന് മനോജ് നിരീക്ഷിക്കുന്നത് ശ്രദ്ധേയമാണ്. ചേമ്പർ ഓഫ് കൊമേഴ്സ് ഹാളിൽ വച്ച് നടന്ന പ്രേരകന്മാരുടെ സംഗമം അത് തെളിയിക്കുന്നതാണ്. ഓരോ കേന്ദ്ര

ത്തിൽ നിന്നും അവരവർ ഉണ്ടാക്കുന്ന ഒരു ഉൽപ്പന്നമെങ്കിലും കൊണ്ടുവരണമെന്ന് നിർദ്ദേശിക്കപ്പെട്ടിരുന്നു. ജീവനും അനീഷ്യം ഒഴികെ എല്ലാവരും ഉൽപ്പന്നങ്ങൾ (മറ്റു പലയിടത്തു നിന്നും വാങ്ങിയവ) കൊണ്ടുവന്നിരുന്നു. ഉൽപ്പന്നങ്ങളുടെ വിൽപ്പനയാണ് ലക്ഷ്യം വെച്ചിരുന്നതെങ്കിലും ഒരു സായിപ്പിനെയും മദാമ്മയെയും വീഡിയോഗ്രാഫറെയും കൂട്ടി പ്രേരകുമാരുടെയും ഉൽപ്പന്നങ്ങളുടെയും അടുത്തുകൂടി നടന്നു നീങ്ങുന്ന ബീനാ തോമസ് എന്ന വ്യക്തിയെ കാണുമ്പോൾ ജീവനിൽ തളർച്ചയാണ് ഉണ്ടാവുന്നത്.പല സംരംഭങ്ങൾക്കും സ്വന്തം കയ്യിൽ നിന്നും എടുത്തും കടം വാങ്ങിയും ബ്ലേഡിന് വാങ്ങിയും ഒക്കെയായി പണം സംഭരിച്ച് പല കാര്യങ്ങളും ചെയ്യുന്ന ജീവൻ ഒടുവിൽ തനിക്കെതിരെയുള്ള ആരോപണങ്ങളിലും നാട്ടുകാരുടെ നിസ്സഹരണത്തിലും മനംനൊന്ത് പ്രേരക് സ്ഥാനം രാജിവെക്കുന്നിടത്ത് ബ്യൂറോക്രസി എങ്ങനെയാണ് സാധാരണക്കാരുടെ ജീവിതത്തെ തകർക്കുന്നത് എന്ന് തെളിയുന്നു.

രാഷ്ട്രീയനിലപാടുകൾ

നിലപാടുകൾ ഇല്ലാത്ത രാഷ്ട്രീയമാണ് കല്ലുമ്മലിന്റേത്. കമ്മ്യൂണിസ്റ്റ് ചായ്‌വുള്ളവരാണ് അവിടുത്തെ ആൾക്കാർ എന്ന് തോന്നുമെങ്കിലും അതൊരു തോന്നൽ മാത്രമാണെന്ന് നോവൽ പുരോഗമിക്കുമ്പോൾ മനസ്സിലാവുന്നുണ്ട്. 'ചരിത്രബോധം ഒരു ജനതയും അവരെ നയിക്കുന്ന രാഷ്ട്രീയപ്രസ്ഥാനങ്ങളും അപ്പാടെ കൈയൊഴിയുമ്പോൾ വ്യാജമായ ചരിത്രനിർമ്മിതി കൊണ്ട് വ്യക്തികൾ സ്വകാര്യലാഭം ഉണ്ടാക്കുന്ന അവസ്ഥ വന്നുചേർന്നു'വെന്ന് എൻ. പ്രഭാകരൻ നിരീക്ഷിക്കുന്നുണ്ട്. (2011 : 56) കമ്മ്യൂണിസ്റ്റുകാരെന്ന് നടിക്കുകയും എന്നാൽ സ്വന്തം കാര്യത്തിനുവേണ്ടി ഏതറ്റം വരെ വേണമെങ്കിലും പോവുകയും ചെയ്യുന്നതരം രാഷ്ട്രീയമാണ് അവിടുത്തുകാർക്കുള്ളത്. രാജു മാഷാണ് അതിലേറ്റവും പ്രധാനി. ഒരു മാക്സിസ്റ്റുകാരനും ഗ്രന്ഥശാലാ പ്രവർത്തകനുമായി അറിയപ്പെടുന്ന രാജു മാഷിന്റെ നിലപാടുകൾ അത്തരത്തിലുള്ളതാണ്. തലക്കടവിൽ പു ക സ ക്കാർ നടത്തുന്ന പ്രധാന സാഹിത്യ സമ്മേളനങ്ങളിലെല്ലാം രാജു മാഷ് മുൻനിര ശ്രോതാവായിരിക്കും. കവിത വായിക്കുന്നവരെ നേരിട്ട് അഭിനന്ദിക്കും. എന്നാൽ അയാൾ മറ്റൊരാളെ കിട്ടിയാൽ അയാളോട് പറയുന്നത് ഇപ്രകാരമാണ്: 'എന്റെ പൂവാടി. പു ക സ ക്കാറ്ടെ ഒരു പരിപാടി ഉണ്ടായിര്ന്നു ഇന്ന് മിനർവ കോളേജില്. ഞാന്റെ കാലക്കേടിനു പോയി ഇരുന്നു കൊടുത്തു. സമ്മേളനത്തിന്റെ സ്വഭാവം അറിയണെങ്കില് ഇന്ന് ഞാൻ

ആടക്കേട്ട ഒരു കവിതേലെ രണ്ടുവരി ചൊല്ലിത്തരാം'. തീവ്ര വിപ്ലവ കാരിയായി പുറമേ അറിയപ്പെടുന്ന ലോഹിതാക്ഷൻ ചില വേദികളിൽ ഹിന്ദു വർഗീയതയ്ക്കെതിരെ ആഞ്ഞടിക്കും. പക്ഷേ അയാൾ ആദ്യം കമ്മ്യൂണിസ്റ്റുകാരുടെ ബദ്ധ ശത്രുക്കളായ ജനസംഘക്കാരുടെ കൂടെ ചേർന്നു. പിന്നെ ജനതാ പാർട്ടിയിലും ബിജെപിയിലും എത്തി.

ഇന്നത്തെ നിലയിൽ കേരളത്തിന്റെ പ്രധാന ആവശ്യം ശരിയായ രാഷ്ട്രീയ ബോധമാണ്. നവകേരളത്തിന്റെ സംസ്കാരവും രാഷ്ട്രീയവും എന്ന കൃതിയിൽ എം.എസ്. ഹരിദാസ് എഴുതുന്നു:

' കേരളത്തിനാവശ്യം രാഷ്ട്രീയത്തെ കക്ഷിബന്ധങ്ങളിൽ നിന്ന് പറിച്ചെടുത്ത് അതിനെ സാംസ്കാരിക സ്രോതസാക്കി മാറ്റുക എന്ന താണ്. സാമൂഹിക സംഭവവികാസങ്ങളെ അതിന്റെ ഉപരിപ്ലവ തല ത്തിൽ വിഹരിക്കാൻ വിടാതെ കുറെക്കൂടി അർത്ഥസമ്പുഷ്ടമായ ആഴ ങ്ങൾ നൽകാൻ തയ്യാറാകേണ്ടിയിരിക്കുന്നു. മുതലാളിത്ത സംസ്കാ രത്തിന്റെ നീരാളിപ്പിടിയിൽ നിന്നും കുതറിമാറി എല്ലാറ്റിനും ഒരു ജന കീയ ജനാധിപത്യ മാനം സൃഷ്ടിച്ചെടുക്കേണ്ടത് ആവശ്യമായി വരുന്നു. വ്യക്തിജീവിതത്തോട് കുറേക്കൂടി ആത്മാർത്ഥമായി പ്രതികരിക്കുക യും ചുറ്റുപാടുകളെ സംബന്ധിച്ച വിശകലനങ്ങളിൽ സാമ്രാജ്യത്വ ആശ യങ്ങളിൽ കുരുങ്ങി കിടക്കാതെ തനതായ ഒരു സമീപനം പുലർത്തു കയും വേണം'. (2006 : 61)

കാന്തം ജനു എന്നൊരാളെ മുഖംമൂടിയിട്ട രണ്ടുപേർ കല്ലുമ്മൽ സഹ കരണ ബാങ്കിന്റെ മുന്നിൽ വച്ച് വെട്ടിക്കൊന്നതാണ് കല്ലുമ്മലിലുണ്ടായ രാഷ്ട്രീയ സംഘട്ടനം. ജനുവിന്റെ ഏട്ടൻ കപ്പണ നാണു കല്ലുമ്മലെ ഒരു ആർഎസ്എസ് കാരനുമായി കുന്നൂര് കാവിലെ ഉത്സവത്തിൽ വെച്ച് ഉന്തും തള്ളുമായിരുന്നു. തുടർന്ന് അയാൾ കുന്നൂര് നാലും കൂടിയ മുക്കിൽ വെച്ച് ബിജെപിയുടെ കൊടി വലിച്ചു താഴ്ത്തി കടിച്ചു പറിച്ചു. അതിനുശേ ഷമാണ് ജനുവിന്റെ കൊലപാതകം. സ്വന്തമായി ഒരു രാഷ്ട്രീയവും ഇല്ലാത്ത ജനുവിനെയാണ് ആർഎസ്എസുകാർ വെട്ടിക്കൊന്നത്. കല്ലുമ്മലിനെ ഞെട്ടിച്ച ഒരു സംഭവമായിരുന്നു അത്. രാഷ്ട്രീയം തലയ്ക്കു പിടിച്ചവരായി കല്ലുമ്മലിൽ ആരും ഉണ്ടായിരുന്നില്ല എന്നതായിരുന്നു ആ ഞെട്ടലിന് കാരണം. അവിചാരിതമായി രാഷ്ട്രീയത്തിൽ എത്തി പ്പെട്ടവരും സ്വന്തം കാര്യത്തിന് മാത്രമായി രാഷ്ട്രീയത്തെ ഉപയോഗി ക്കുന്നവരും ഒക്കെയായിരുന്നു ഭൂരിപക്ഷം. അവരാരും തന്നെ ഒരു പരി ധിയിൽ കൂടുതൽ ഇതിനെ കൊണ്ടു നടന്നിരുന്നില്ല എന്നതാണ് സത്യം.

അന്ധമായിപ്പോകുന്ന മതവിശ്വാസങ്ങൾ

വല്യതായ അളവിൽ മതമോ മതബോധമോ ഇല്ലാത്ത ഒരിടം ആയി രുന്നു കല്ലുമ്മൽ. മതപരമായ കടുത്ത ചിന്തകളൊന്നും വേവലാതിപ്പെ ടുത്താത്ത ഒരു ജനതയായിരുന്നു അവർ. ശ്യാമളയെ ബാബു വിവാ ഹം ചെയ്തപ്പോൾ ബാബുവിന്റെ വീട്ടുകാർക്ക് ശ്യാമളയുമായി പൊരു ത്തപ്പെടാൻ ആയില്ല. അതിന് കാരണമായി നോവലിൽ പറയുന്നത് ' സ്വന്തക്കാരാരുമില്ലാത്ത ജാതി പോലും അറിയാത്ത ഒരു പെണ്ണിനെ ബാബു കൂട്ടിക്കൊണ്ടുവന്നത് വലിയൊരു അപമാനം ആയിട്ടാണ് അവർക്ക് തോന്നിയത്' എന്ന് മാത്രമാണ്.

കല്ലുമ്മലിൽ ആകെയുണ്ടായിരുന്ന ഒരു ആരാധനാലയം കല്ലുമ്മൽ ദേവിയുടെ കാവ് ആയിരുന്നു. ആദ്യം ചെറിയൊരു കൂര ഉണ്ടായിരുന്ന സ്ഥലത്ത് പിന്നീട് ഓടിട്ട ഒരു ചെറിയ വീട് നിലവിൽ വന്നു. അതി ലെ താമസക്കാരി ജഡകെട്ടിയ മുടിയും നിറയെ ചുളിവുകൾ വീണ മെലിഞ്ഞുണങ്ങിയ മുഖവും ശോഷിച്ച ശരീരവുമായി കൂനിക്കൂനി നടക്കു ന്ന പ്രായം ചെന്നൊരു സ്ത്രീയായിരുന്നു. അവരാണ് ചവിട്ടമ്മ. പതിനാ റ് കൊല്ലങ്ങൾക്ക് മുമ്പാണ് ആ സ്ത്രീ കല്ലുമ്മലിൽ എത്തി താമസം തുട ങ്ങിയത്. അവർ ആരാണെന്ന് പോലും ചിന്തിക്കാതെ ആളുകളിൽ ബഹുഭൂരിപക്ഷവും അവരെ ആരാധിച്ചു തുടങ്ങി. പുതിയ വാഹനങ്ങൾ വാങ്ങിയാലും വീടോ കടയോ നിർമ്മിച്ചാലും ചവിട്ടമ്മയെ കൊണ്ട് ചവി ട്ടിക്കാൻ ആളുകൾ എത്തും. ആ സ്ത്രീയ്ക്ക് എന്തോ ദൈവികത ഉണ്ടെന്നും അവരുടെ ചവിട്ടേൽക്കുന്നിടത്ത് ഭാഗ്യക്കേടുകൾ ഉണ്ടാവില്ലെന്നും കരു തി ഉണ്ടായ അന്ധവിശ്വാസം വർഷങ്ങളോളം തുടർന്നു. പടുവൃദ്ധനായ ഒരു മനുഷ്യൻ ചവിട്ടമ്മയുടെ കാവിനു മുന്നിലെത്തി അവരെ പേര് ചൊ ല്ലി വിളിച്ചു. ആ സമയം പുറത്തിറങ്ങി വന്ന ചവിട്ടമ്മ പക്ഷേ, സാധാ രണ നാട്ടിൻപുറത്തുള്ള ഏതൊരു കിഴവിയെയും പോലെ ഒച്ച വെക്കു കയാണുണ്ടായത്. അതിനുശേഷം ചവിട്ടമ്മയെ കാണാതായി. ആ വൃദ്ധൻ മരണപ്പെടുകയും ചെയ്തു. കല്ലുമ്മലുകാരുടെ പൊതുവായ ഓർ മ്മയിൽ ചവിട്ടമ്മയുടെ സാന്നിധ്യം വല്ലപ്പോഴുമായി.

ചാത്തൻ പറമ്പിലെ പൊട്ടൻകാവും ശിവന്റെ അമ്പലവും നാമമാ ത്രമായ ആരാധനാലയങ്ങൾ ആയിരുന്നു. എന്നാൽ കാവി വേഷക്കാ രായ ചിലർ കല്ലുമ്മല ഭഗവതി ക്ഷേത്രം അന്വേഷിച്ചു വരികയും അതു കാണാതായപ്പോൾ താംബൂലപ്രശ്നം വെപ്പിക്കുകയും ചെയ്തു. സ്വാമി പറഞ്ഞ അടയാളങ്ങൾ വെച്ചാണ് ചന്തേര ശങ്കരൻ മാഷും അയൽ ക്കാരൻ കരിം മാഷും താമസിക്കുന്ന പറമ്പുകളിലായിട്ടാണ് ഭഗവതി

ക്ഷേത്രത്തിന്റെ സ്ഥാനം എന്നവർ മനസ്സിലാക്കുന്നത്. തുടർന്ന് ശങ്കരൻ മാഷിന്റെ മകളുടെ ഭർത്താവ് വിമലിന്റെ നേതൃത്വത്തിൽ ക്ഷേത്ര നിർമാണത്തിനായി പൂജയും മറ്റും നടക്കുന്നുണ്ട്. മതം, ഭക്തി എന്നി വിഷയങ്ങൾ എങ്ങനെയാണ് ക്യാൻസർ പോലെ ഗുരുതരമായ ഒരു രോഗമായി മാറുന്നതെന്ന് നോവലിൽ നാം കാണുന്നുണ്ട്. അന്യരുടെ പറമ്പിൽ ഒരു ക്ഷേത്രം പണിയുന്നതുമായി ബന്ധപ്പെട്ട സർവകക്ഷി യോഗം വിളിച്ചപ്പോൾ ക്ഷേത്രം പണി തടയേണ്ടതില്ലെന്ന അഭിപ്രായമാണ് ഉയർന്നുവന്നത്. പക്ഷേ പറമ്പ് മുഴുവൻ കൊത്തിക്കിളച്ചിട്ടും ഭഗവതി വിഗ്രഹം കിട്ടാതെ അവർക്ക് നിരാശപ്പെടേണ്ടി വന്നു.

ചവിട്ടയെ കാണാതായതോടെ ആനക്കല്ലിലെ ആ കാവിന്റെ കോലം മാറുകയും പുറം ചുമരുകളിൽ ഗ്രാനൈറ്റ് പതിപ്പിച്ച് ചെമ്പിന്റെ മേൽക്കൂരയും മുറ്റത്ത് മാർബിളുമായി അത് കല്ലുമ്മക്കാവ് ഭഗവതി ക്ഷേത്രമായി പരിവർത്തിക്കപ്പെടുകയും ചെയ്തു. മതവും രാഷ്ട്രീയവും കൂടിക്കലരുമ്പോൾ ഉണ്ടാകുന്ന ചില അടിസ്ഥാന പ്രശ്നങ്ങൾ കല്ലുമ്മലും കണ്ടു തുടങ്ങുന്നത് കാവി വേഷക്കാരുടെ വരവോടെയാണ്. കല്ലുമ്മലെ സമാധാനന്തരീക്ഷത്തെ തകർക്കാൻ അവർക്ക് സാധിച്ചു എന്നതാണ് പ്രധാനം.

ചാത്തൻകുന്നിൽ സ്ഥാപിക്കപ്പെട്ട ഒരു ആശ്രമം ആ പ്രദേശത്തെ സ്വാമി മലയാക്കി മാറ്റി. മുൻപ് അവിടെ ജ്ഞാനിയും ചിന്തകനും ചികിത്സകനും എല്ലാം ആയിരുന്ന ഒരു സ്വാമി അവിടെ ഉണ്ടായിരുന്നു. അയാളുടെ ശിഷ്യന്റെ ശിഷ്യനാണ് ഇപ്പോഴുള്ള സ്വാമി. പുറമേ നിന്ന് നോക്കിയാൽ സാധാരണ പുൽക്കുടിലുകൾ പോലെ തോന്നുന്ന ആശ്രമത്തിന്റെ ഉൾഭാഗം പക്ഷേ അത്യാധുനിക സൗകര്യങ്ങളോടുകൂടിയവയായിരുന്നു. ജീവൻ കോളേജിൽ പ്രീഡിഗ്രി പഠിക്കുമ്പോൾ യൂണിയൻ ചെയർമാനായിരുന്ന ശൈലേഷ് ആണ് അവിടുത്തെ പുതിയ സ്വാമി. വിദേശത്തുനിന്ന് ഫണ്ടിങ് നടക്കുന്ന ഒരു ആശ്രമം ആണെന്ന് ജീവനും ദിനേശനും മനസ്സിലാകുന്നുണ്ട്. മതം എന്നത്, അധ്യാത്മികത എന്നത് വലിയതോതിൽ ഫണ്ടിങ്ങിന് സഹായിക്കുന്ന ഒരു സ്ഥാപനമായി മാറിയിരിക്കുന്നു എന്നത് പോസ്റ്റ് കൊളോണിയൽക്കാലത്തെ ഒരു പതിവ് കാഴ്ചയാണ്.

സാംസ്കാരികചരിത്രം

ഏതൊരു നാട്ടിൻപുറത്തും എന്നതു പോലെ കല്ലുമ്മലും നിരവധി സാംസ്കാരിക സംഘങ്ങൾ ഉണ്ട്. ഒരു പ്രദേശത്തെ ജനങ്ങളെ തമ്മിൽ

കൂട്ടിയിണക്കുന്നതിൽ ഈ സംഘങ്ങൾ വഹിക്കുന്ന പങ്ക് നിസ്തർക്കമാണ്. ദേശ അന്തർദേശ സംഭവങ്ങൾ പലതും സാധാരണക്കാർ മനസ്സിലാക്കുന്നത് ഇവയുടെ പ്രവർത്തനങ്ങളിലൂടെ ആയിരിക്കും. സാമ്പത്തികമോ സാംസ്കാരികമോ ആയ ലാഭക്കൊതിയില്ലാതെയായിരുന്ന അന്നത്തെ ആളുകൾ അതിൽ പ്രവർത്തിച്ചിരുന്നത്. കല്ലുമ്മലെ ഏറ്റവും പ്രധാന സാംസ്കാരിക കേന്ദ്രം വികസന വിദ്യാകേന്ദ്രം തന്നെയാണ്. സാക്ഷരതയുമായി ബന്ധപ്പെട്ട കാര്യങ്ങൾക്കാണ് വികസന വിദ്യാ കേന്ദ്രത്തിൽ മുൻതൂക്കം ഉണ്ടായിരുന്നത്. കൂടാതെ സോപ്പുപൊടി നിർമ്മാണം, മെഴുകുതിരി നിർമാണം, പേപ്പർ ബാഗുകൾ ഉണ്ടാക്കൽ, ഫ്ലവർ മേക്കിങ് പോലുള്ള സ്വയം തൊഴിലിന് ഉതകുന്നത് എന്ന് പറയപ്പെടുന്ന ചില പഠന പ്രവർത്തനങ്ങളും നടക്കുന്നുണ്ട്. എന്നാൽ ഫണ്ടുകളുടെ അപര്യാപ്തത മൂലം ഇവയെല്ലാം നിർത്തിവെക്കേണ്ടി വരുന്നുമുണ്ട്. സാധാരണ ചില അപേക്ഷാഫോറങ്ങൾ പൂരിപ്പിക്കൽ മാത്രമായി ഒതുങ്ങി പോകുന്നുണ്ട് തുടർവിദ്യാകേന്ദ്രത്തിന്റെ പ്രവർത്തനങ്ങൾ. രാഷ്ട്രീയ മുതലെടുപ്പുകൾ ക്കുള്ള ഒരു കേന്ദ്രം എന്ന നിലയിലേക്ക് തലക്കടവ് നഗരസഭയ്ക്ക് കീഴിലുള്ള വികസന വിദ്യാകേന്ദ്രങ്ങൾ മാറിപ്പോകുന്നത് ജീവനെപ്പോലെ ആത്മാർത്ഥതയും സത്യസന്ധതയുമുള്ള പ്രേരകുമാർക്ക് ആത്മനിന്ദയോട് കൂടി നോക്കിക്കാണേണ്ടി വരുന്നുണ്ട്.

കല്ലുമ്മലെ മറ്റൊരു സാംസ്കാരിക കേന്ദ്രം ഉദയ കലാസമിതിയായിരുന്നു. സമൂഹത്തിലുണ്ടാകുന്ന പല മാറ്റങ്ങളെയും ഇത്തരം കലാസമിതികൾ പല മാർഗങ്ങളിൽ അപ്പപ്പോൾ തന്നെ ജനങ്ങൾക്ക് മുന്നിൽ എത്തിച്ചിരുന്നു. എന്നാൽ ഏതൊരു നാട്ടിൻപുറത്തും സംഭവിക്കുന്നതുപോലെ ഉദയ കലാസമിതി ഒരു സാധാരണ ചീട്ടുകളി കേന്ദ്രം മാത്രമായി മാറുന്നുണ്ട്.

'നാടകത്തെ സ്നേഹിക്കുന്നവനേ ജീവിതത്തെ സ്നേഹിക്കാനാവൂ' എന്ന് പറയുന്ന ചാർളി മാഷ് ആരംഭിച്ച ന്യൂ ബേർഡ്സ് ആയിരുന്നു കല്ലുമ്മലെ മറ്റൊരു കലാസമിതി. ജില്ലാ പഞ്ചായത്തിന് വേണ്ടി നാടകങ്ങൾ അവതരിപ്പിക്കാനാണ് ചാർളിമാഷ് ആ കലാസമിതി ആരംഭിച്ചത്. ഷാജിയിലെ നടനെ കണ്ടെത്തിയതും മാഷ് ആയിരുന്നു. ആരും മരിക്കുന്നില്ല, അക്കൽദാമ പോലെയുള്ള നാടകങ്ങൾ ആൾക്കാരിൽ ഉണ്ടാക്കിയ വൈകാരികാവേശത്തെ സൂക്ഷ്മതയോടെ അവതരിപ്പിച്ചുകൊണ്ട് ഒരുകാലത്ത് നാടകം എന്ന ദൃശ്യ കലാരൂപം എങ്ങനെയാണ് ഒരു നാടിന്റെ സാംസ്കാരികാന്തരീക്ഷത്തിൽ ഇടപെട്ടിരു

ന്നത് എന്നതിന്റെ തെളിവുകൾ നിരത്തുകയാണ് നോവലിസ്റ്റ്.

പണ്ടത്തെ ഗ്രാമങ്ങളിൽ സാംസ്കാരികവും രാഷ്ട്രീയവുമായ ചർച്ച കളിൽ ഏറെയും നടന്നിരുന്നത് വായനശാലകളെയും ചായക്കടക ളെയും മറ്റും കേന്ദ്രീകരിച്ചാണ്. ഗാന്ധി സ്മാരക വായനശാല ആൻഡ് ഗ്രന്ഥാലയം ഒരുകാലത്ത് കവികളെയും കലാകാരന്മാരെയും പ്രോ ത്സാഹിപ്പിച്ചിരുന്ന ഒരു ഇടമായിരുന്നു. 'സാഹിത്യമത്സരങ്ങൾ, ചർച്ച കൾ, നാടകാവതരണങ്ങൾ, കയ്യെഴുത്തു മാസികകൾ, കലാസമിതി വാർഷികങ്ങൾ. രാഷ്ട്രീയവും സാഹിത്യവും തത്വചിന്തയും യുക്തിവാദ വും എല്ലാം ഓരോരോ കോണിൽ നിന്ന് ജനമനസ്സുകളെ ഉണർത്തി ക്കൊണ്ടേയിരുന്ന കാലം'. (ജീവന്റെ തെളിവുകൾ,53) കവിതയില്ലെങ്കിൽ എന്ത് ജീവിതം എന്ന് വ്യാകുലപ്പെടുന്നവരും പുരോഗമനസാഹിത്യ പ്രസ്ഥാനത്തിനെതിരായ വിമർശനങ്ങൾക്ക് തക്ക മറുപടി നൽകുന്ന വരും കേവല യുക്തിവാദികളും സ്റ്റഡി ക്ലാസെടുക്കാൻ പോകുന്ന കമ്യൂ ണിസ്റ്റുകാരും ഗാന്ധിയന്മാരും എല്ലാം ചേർന്ന് വളരെ സജീവമായിരു ന്നു അന്നത്തെ ബൗദ്ധികാന്തരീക്ഷം. ദിവസവും നൂറുകണക്കിന് ആളു കൾ പുസ്തകമെടുക്കാൻ വന്നുകൊണ്ടിരുന്ന ഗാന്ധി സ്മാരകം പിന്നീട് ടിവി കാണാൻ വരുന്നവർക്ക് വേണ്ടി മാത്രം തുറക്കുന്ന ഒരു സ്ഥാപ നമായി പരിണമിച്ചു. ഏതൊരു നാട്ടിലും എന്നപോലെ വായനയെ യും എഴുത്തിനെയും ജാഗ്രതയോടെ സമീപിക്കുന്ന ആളുകൾ കല്ലുമ്മ ലും കുറഞ്ഞു എന്ന് തന്നെയാണ് അതിന്റെ അർത്ഥം. ഇന്നത്തെ മനു ഷ്യർ ഇത്തരം കൂട്ടായ്മകളിൽ നിന്ന് അകന്നു നിൽക്കാനാണ് ശ്രമിക്കു ന്നത്. സ്വന്തമായി എന്തെങ്കിലും നേട്ടം ഉണ്ടാക്കാനില്ലാത്ത എല്ലാ പൊതു ഇടങ്ങളിൽ നിന്നും അകലാനുള്ള പ്രവണത വർത്തമാനകാല മനുഷ്യന് ഉണ്ട്.

കല്ലുമ്മലെ ചവിട്ടുമ്മയുടെ കാവിന്റെ നേരെ എതിർവശത്താണ് സി എസ് ടി നായർ ആരംഭിച്ച വിദ്യാവിപണ കേന്ദ്രമായ ശ്രീപാദം ഇംഗ്ലീ ഷ് മീഡിയം സ്കൂൾ. ചുറ്റുവട്ടത്തുള്ള ഒന്ന് രണ്ട് മലയാളം മീഡിയം സ് കൂളിന്റെയും ടൗണിലുള്ള നാലഞ്ച് ഇംഗ്ലീഷ് മീഡിയം നഴ്സറി സ്കൂളുക ളുടെയും കഥ കഴിച്ചുകൊണ്ടാണ് ശ്രീപാദം ആരംഭിച്ചത്. 'രണ്ടായിരം രൂപ ഡെപ്പോസിറ്റും മാസത്തിൽ മുന്നൂറ് വെച്ച് നാലുമാസത്തെ ഫീ സ് അഡ്വാൻസും കൊടുത്ത് ശ്രീപാദത്തിൽ കുട്ടികളെ ചേർക്കാൻ തി ടുക്കപ്പെട്ട രക്ഷിതാക്കളിൽ എല്ലാ രാഷ്ട്രീയക്കാരുമുണ്ടായിരുന്നു. എല്ലാ സംഘടനക്കാരുമുണ്ടായിരുന്നു. എല്ലാ ജാതിമതങ്ങളിലും പെടുന്നവ രുണ്ടായിരുന്നു'. (ജീവന്റെ തെളിവുകൾ 142) അവിടെയാണ് വികസനവിദ്യാ

കേന്ദ്രത്തിലെ അസിസ്റ്റന്റ് പ്രേരക് ശ്യാമള അവൾക്ക് കിട്ടേണ്ട ഓണ റേറിയം കിട്ടാതെ, ജീവിക്കാൻ ഒരു വഴിയും കാണാതെ ആത്മഹത്യ ചെയ്യുന്നത്.

പാരിസ്ഥിതിക അധിനിവേശം

ഒരു പ്രദേശത്തെ പ്രകൃതി എന്നത് ആ പ്രദേശത്തിന്റെ സംസ്കാരവുമായി ബന്ധപ്പെട്ട ഒന്നാണ്. ജനജീവിതത്താൽ മലിനമാക്കപ്പെട്ടുകയോ മുറിവേറ്റപ്പെട്ടുകയോ ചെയ്യാത്ത പ്രകൃതി ഇന്നത്തെ സാഹചര്യത്തിൽ വിരളമാണ്. 'കല്ലുമ്മലിന്റെ സത്യം കല്ലല്ല, വെള്ളമാണ്. ഗാന്ധി സ്മാരക വായനശാല ആൻഡ് ഗ്രന്ഥാലയത്തിന്റെ സന്ദർശകപുസ്തകത്തിൽ ഇങ്ങനെ ഒരു വാക്യം കാണാം'.(ജീവന്റെ തെളിവുകൾ, 11) ഈ വാക്യത്തെ അന്വർത്ഥമാക്കുന്നതാണ് നോവലിലെ പരിസ്ഥിതി. വലിയ ചില വെള്ളക്കെട്ടുകൾ, നാലഞ്ചു ചെമ്മീൻ കണ്ടങ്ങൾ, കാലാകാലമായി അവയെ നിലനിർത്തുന്ന കാവുംതോട്ടുപുഴ ഇത്രയും ആയാൽ കല്ലുമ്മലിന് പാതിയോളം ഭാഗമായി. കൈപ്പാട്ടുകളും ചെമ്മീൻ കെട്ടുകളുമാണ് കല്ലുമ്മലിനെ മറ്റു ഭാഗങ്ങളിൽ നിന്ന് വ്യത്യസ്തമാക്കുന്നത്. കാഞ്ഞിരൻ പെറ്റു വീണത് കാവുംതോട് പുഴയുടെ തീരത്ത് കുഞ്ഞിരാമൻ നമ്പ്യാരുടെ കൈപ്പാടിലാണ്. കൊല്ലത്തിൽ അഞ്ചാറു മാസം ഈ കൈപ്പാടിൽ നെല്ലും പിന്നീട് ചെമ്മീനും ആണ് കൃഷി. കാഞ്ഞിരന്റെ അച്ഛൻ വട്ട്യന് ഈ കൈപ്പാട് മാത്രമായിരുന്നു ലോകം. വിളഞ്ഞുകിടക്കുന്ന കൈപ്പാടിലേക്കാണ് ഉണ്ടച്ചി കാഞ്ഞിരനെ പെറ്റുന്നത്.

കുഞ്ഞിരാമൻ നമ്പ്യാരുടെ മകൻ ദാമോദരൻ നമ്പ്യാർ കൈപ്പാടിന്റെ ഉടമയായതോടെ നെൽകൃഷി പാടെ ഉപേക്ഷിക്കുകയും കൊല്ലം മുഴുവൻ ചെമ്മീൻ കൃഷി ചെയ്യുകയുമാണ് ഉണ്ടായത്. വട്ട്യന് പകരം കാഞ്ഞിരനാണ് ദാമോദരൻ നമ്പ്യാരുടെ പണിക്കാരൻ. ചെമ്മീൻ കണ്ടത്തിന്റെ കാവൽപ്പുരയായ ജാഗയിലാണ് കാഞ്ഞിരൻ മുഴുവൻ സമയവും ഉണ്ടാവാറ്. ചേണ് ഉയർത്തുക, താഴ്ത്തുക, വല കെട്ടുക, വലിച്ചെട്ടുക്കുക, കണ്ടം വറ്റിക്കുക ഇത്തരത്തിലുള്ള പല പണികളും കാഞ്ഞിരനാണ് ചെയ്തിരുന്നത്. ഈ പണികളെല്ലാം കൂടി ഒരുമിച്ച് ചെയ്യുന്ന സമയത്ത് ഉടൽ അറിയുന്നതായി അയാൾക്ക് അനുഭവപ്പെട്ടും.

'വാവടുപ്പിച്ച ദിവസങ്ങളിലെ ഈ പണികൾ എല്ലാംകൂടി വന്നുകൂട്. അപ്പോഴേ താൻ ഉടലറിഞ്ഞ് എന്തെങ്കിലും ചെയ്യുന്നതായി കാഞ്ഞിരന് തോന്നൂ. പണിയുണ്ടായാലും ഇല്ലെങ്കിലും ജാഗയുള്ളിലും പുറത്ത് മഞ്ചക്കരികിലും ഒക്കെയായി തന്നെയായിരിക്കും കാഞ്ഞിരൻ. ആ

പരിസരം വിട്ടു പോകേണ്ടിവരുന്ന നേരത്തെല്ലാം അയാളുടെ ഉള്ളിലു വല്ലാത്തൊരാന്തലായിരുന്നു'. (ജീവന്റെ തെളിവുകൾ : 25)

തുടർന്നാണ് കാഞ്ഞിരന്റെ ജീവിതം മാറിമറിയുന്നത്. എം.പി. ഫണ്ടിൽ നിന്ന് പാസായ പണം ഉപയോഗിച്ച് അവിടുത്തെ ചെറ മണ്ണി ട്ട് വീതിയുള്ള റോഡാക്കി മാറ്റി. മഞ്ചയ്ക്ക് പകരം കൾവർട്ട് വന്നു. പുഴ യിലെയും കണ്ടത്തിലെയും വെള്ളത്തിന്റെ ഒച്ച കേട്ടും ചിറയോട് ചേർ ന്ന് വളർന്നുനിൽക്കുന്ന കമ്പട്ടികളുടെയും ഉപ്പൂറ്റികളുടെയും രൂപങ്ങൾ കണ്ണിൽ നിറച്ചും നിലാവുള്ള രാത്രികളിൽ ചുറ്റിലുമുള്ള വെള്ളത്തിൽ അലയിളകുന്ന തെളിച്ചത്തിൽ നിന്ന് എന്തോ ഒരു മനസ്സുഖം കൈക്കൊ ണ്ടും ശീലിച്ച് ജീവിച്ച കാഞ്ഞിരന് അതെല്ലാം നൊമ്പരപ്പെടുത്തുന്ന ഓർമ്മകൾ മാത്രമായി മാറി. ദാമോദരൻ നമ്പ്യാർ തന്റെ പതിനഞ്ച് ഏക്കർ കണ്ടം തലക്കടവിലെ ഏറ്റവും വലിയ കോൺട്രാക്ടർ ജോർ ജ് ജോസഫിന് ഇരുപത്തിരണ്ടര ലക്ഷം രൂപയ്ക്ക് വിറ്റു. ആ സ്ഥലത്തി ന്റെ ആധാരം നടന്ന അന്ന് കാഞ്ഞിരൻ കല്ലുമ്മൽ പാലത്തിൽ നിന്ന് കാവുംതോട് പുഴയിലേക്ക് ചാടി ആത്മഹത്യ ചെയ്തു. പത്തുദിവസം കൊണ്ട് നമ്പ്യാരുടെ ചെമ്മീൻ കണ്ടം നികന്നു.

ഇത് ഒറ്റപ്പെട്ട സംഭവമായിരുന്നില്ല. പലരുടെയും പക്കൽനിന്ന് അയാൾ കണ്ടങ്ങൾ വാങ്ങി മണ്ണിട്ട് നികത്താൻ തുടങ്ങി. ഇതിനെതി രെ ശാസ്ത്ര സാഹിത്യ പരിഷത്തിന്റെ പ്രവർത്തകർ തണ്ണീർത്തടങ്ങൾ സംരക്ഷിക്കണമെന്നും കണ്ടൽ വനങ്ങൾ സംരക്ഷിക്കണമെന്നും ആവ ശ്യപ്പെട്ടുകൊണ്ട് ജാഥകൾ നടത്തി. പ്രകൃതി സംരക്ഷണ സമിതി വി ട് തോറും കയറിയിറങ്ങി ബോധവൽക്കരണ പരിപാടികൾ സംഘടി പ്പിച്ചു മുനിസിപ്പൽ ഓഫീസ് ഉപരോധിച്ച് അറസ്റ്റ് വരിക്കണമെന്ന് തീ രുമാനിച്ച് സമരത്തിന് ഇറങ്ങിയവരിൽ ഒരേയൊരു കല്ലുമ്മൽക്കാരൻ മാത്രമേ ഉണ്ടായിരുന്നുള്ളൂ. നാടിന്റെ വികസനവും തണ്ണീർത്തട സംര ക്ഷണവും രണ്ട് ചേരിയിലായി നിലകൊണ്ടു. ഒടുവിൽ ജോർജ് ജോസ ഫ് എന്ന പണക്കാരന്റെ മുന്നിൽ സകല പാർട്ടിക്കാരും ഒന്നാവുകയും കുടിവെള്ളത്തേക്കാൾ വലുത് വികസനമാണെന്ന നിലപാടിൽ എത്തി ച്ചേരുകയും ചെയ്തു.

നഗരം എന്നത് എക്കാലത്തും ഏവരെയും മോഹിപ്പിക്കുന്ന ഒരു മായാവലയം ആയിരുന്നു. ഗ്രാമങ്ങളെ നഗരങ്ങൾ ആക്കി മാറ്റുമ്പോൾ നശിക്കുന്ന പ്രകൃതി മണ്ണ് വെള്ളം തുടങ്ങിയവ ആരാലും ശ്രദ്ധിക്കപ്പെ ടാതെ പോവുകയും അവയ്ക്ക് പകരം വികസനം എന്ന പുതിയ ഒരു സം ജ്ഞ ഇടം പിടിക്കുകയും ചെയ്യുന്നു. 'പ്രകൃതി ചൂഷണം ചെയ്യാനുള്ളതാ

ണെന്ന ഔദ്ധത്യം നിറഞ്ഞ മനോഭാവം ശക്തിയും അധികാരവും ഉള്ള വർ ഇപ്പോഴും സൂക്ഷിക്കുന്നു' എന്ന ആനന്ദിന്റെ നിരീക്ഷണം കൃത്യമാണ് (2007 : 17) . 1980-കളുടെ തുടക്കത്തിൽ തന്നെ ഇന്ത്യയിൽ സാമ്പത്തിക ഉദാരവൽക്കരണവും ആഗോളവൽക്കരണവും തുടങ്ങിയിരുന്നു. 1990 കൾ ആയപ്പോഴേക്ക് ആഗോളവൽക്കരണം ദ്രുതഗതിയിലായി. അതിന്റെ വേഗത കൂടുന്നതിനനുസരിച്ച് പരിസ്ഥിതി നാശത്തിന്റെ തോതും വർദ്ധിച്ചു.

'എഴുത്തും എഴുത്താണിയും എഴുത്തുരീതിയും കണ്ടുപിടിക്കുന്നതിനു മുമ്പ് മനുഷ്യന്റെ ആദ്യത്തെ ആത്മാവിഷ്കാരം മണ്ണിലായിരുന്നു. ഉർവിയെ പുഷ്ടിക്കുന്ന കല ഏറ്റവും നിർവൃതിദായകമായ സർഗവ്യാപാരമായിരുന്നു. വർണപ്പൊലിമയും നാദധാരയും താളക്രമങ്ങളും അതിന്റെ തിരുശേഷിപ്പുകളത്രേ. പിന്നീട് പണം മാനുഷികവും സ്വാഭാവികവുമായ എല്ലാറ്റിന്റെയും വിപരീതങ്ങളെ ഉത്പാദിപ്പിക്കാൻ തുടങ്ങിയപ്പോൾ മറ്റെല്ലാറ്റിനെയും പോലെ കാർഷികവൃത്തിയും വെറും തൊഴിലായി അധപതിച്ചു'. (പി പി കെ പൊതുവാൾ 2007 : 20)

സ്വന്തം വീട്ടുപറമ്പിന്റെ മൂലയ്ക്ക് ചെറിയ മുളങ്കുടിൽ കെട്ടി അതിൽ താമസിക്കുന്ന അർജ്ജുനൻ മാഷ് ഈ നോവലിൽ ഉണ്ട്. പരിസ്ഥിതി സൗഹൃദം തെളിയിക്കുന്ന വസ്തുക്കളും പുസ്തകങ്ങളും അലങ്കാരങ്ങളും ഒക്കെ അവിടെ വേണ്ടുവോളം ഉണ്ടായിരുന്നു. നന്നാറിയുടെ സുഗന്ധമുള്ള തണുത്ത വെള്ളം നൽകിയാണ് മാഷ് അതിഥികളെ സ്വീകരിക്കുന്നത്. ചാണകം മെഴുകിയ തറയിൽ പുൽപ്പായ വിരിച്ച് അവർക്കൊപ്പം ഇരിക്കും. പ്രകൃതിയിൽ മനുഷ്യന്റെ സ്ഥാനത്തെക്കുറിച്ചും പ്രകൃതി ഭക്ഷണത്തെക്കുറിച്ചുമെല്ലാം മണിക്കൂറുകളോളം സംസാരിക്കുന്ന അർജ്ജുനൻ മാഷും പക്ഷേ ഒരു കള്ളനാണയം ആയിരുന്നു. മറ്റാർക്കും ബോധം ഇല്ലെന്ന് കരുതുന്നതിൽ രസം പിടിക്കുന്ന ഒരാളായിരുന്നു അയാൾ. അത് പ്രകൃതിക്കോ പരിസ്ഥിതിക്കോ ഇണങ്ങുന്ന ഒരു രീതിയല്ല താനും.

ഏതുതരത്തിലുള്ള വികസനം വരുത്താൻ ശ്രമിക്കുമ്പോഴും അതിന്റെ ഇരകളാവേണ്ടിവരുന്ന ഒരു കൂട്ടം ജനങ്ങൾ ഉണ്ടാകും. അതിന്റെ കൂടെ സർക്കാരിന്റെ ദല്ലാളുമാരായി പ്രവർത്തിക്കുന്ന ചില മധ്യവർത്തികളും ഉണ്ടാകും. ഈ മധ്യവർത്തികൾ മിക്കവാറും സാമൂഹ്യപ്രവർത്തകരുടെയോ നേതാക്കന്മാരുടെയോ മുഖംമൂടികൾ അണിഞ്ഞാണ് പ്രത്യക്ഷപ്പെടാറ്.

ഒരു പ്രദേശത്തിന്റെ പരിസ്ഥിതി അവിടുത്തെ ഭൂമിശാസ്ത്രവുമായി

ബന്ധപ്പെട്ട് കിടക്കുന്നു. അതുകൊണ്ടുതന്നെ പരിസ്ഥിതി പഠനം എന്ന് പറഞ്ഞാൽ ഭൂമിശാസ്ത്രത്തിന്റെയും ജനങ്ങളുടെയും അവരുടെ ജീവിത രീതിയുടെയും കൂടി പഠനമാണ്. പരിസ്ഥിതി എന്നത് ഒരു വിഷയമായി ചുരുങ്ങാതെ ഒരു അവബോധമായി ഓരോരുത്തരുടെയും ഉള്ളിൽ ഉണ്ടാവണം.

പ്രകൃതി വിഭവങ്ങൾ നമുക്ക് നമ്മുടെ പൂർവികരുടെ കൈവശം നിന്ന് ദാനം കിട്ടിയതല്ല, മറിച്ച് അവ നമുക്ക് നമ്മുടെ മക്കളിൽ നിന്ന് കടം കിട്ടിയിരിക്കുന്നതാണെന്ന് അവബോധം ജനങ്ങളിൽ വളർത്തിയെടുക്കുക വഴി ഒരു പരിധിവരെ പ്രകൃതി സംരക്ഷണം സാധ്യമാകും.

ഭാഷയിലെ വ്യതിരിക്തതകൾ

വടക്കേ മലബാറിലെ സാധാരണക്കാരായ ആളുകളുടെ ഭാഷയാണ് ജീവന്റെ തെളിവുകൾ എന്ന നോവലിൽ ഉടനീളം ഉപയോഗിച്ചിരിക്കുന്നത്. പുതിയകാലത്തെ ആഖ്യാനത്തിന്റെ പ്രത്യേകതയാണ് ഈ ഭാഷാഭേദങ്ങൾ. പ്രാദേശിക ഭാഷയുടെ മേലെ ആഗോള സംസ്കാരം കൈകടത്തലുകൾ നടത്തുന്നുണ്ട്. ചെറിയ സംസ്കൃതികളും ഭാഷയും ജീവിതക്രമവും എല്ലാം നിർവീര്യമാക്കപ്പെടും. അതിനെപ്പറ്റി കെ. എസ്. രവികുമാർ നിരീക്ഷിക്കുന്നു:' അച്ചടി മാധ്യമം ആയാലും ഇലക്ട്രോണിക് മാധ്യമ ആയാലും അവയെല്ലാം ഇന്ന് ഗ്രാമാന്തരങ്ങളോളം ഇറങ്ങിച്ചെന്ന് അതിവേഗം വേരുകൾ ആഴ്ത്തി കഴിഞ്ഞിരിക്കുന്നു ജനതയെ ഉണർത്താൻ അല്ല വിലോപനീയമായ പരസ്യങ്ങളും അതിവൈകാരികതയിൽ ആഴ്ത്തുന്ന വിനോദ വിഭവങ്ങളും ചേർന്ന് പ്രതീതി ജീവിതത്തിന്റെ മായികതയിൽ ജനങ്ങളെ അത് പിടിച്ചു നിർത്തുന്നു ഇതിനിടയിൽ ഭാഷയുടെയും സംസ്കാരത്തിന്റെയും പ്രാദേശിക വൈവിധ്യങ്ങളെ നിരാകരിച്ചുകൊണ്ട് അല്ലെങ്കിൽ അവയുടെ അല്പം ചില അംശങ്ങളെ കൂടി സ്വീകരിച്ചുകൊണ്ട് ഏകമാനമായ ഭാഷയും സംസ്കാരവും മുന്നോട്ടുവയ്ക്കുന്നു'. (2010 : 18)

അഭ്യസ്തവിദ്യരായ പുതുതലമുറ ദേശീയ ഭാഷകളെ നിരാകരിക്കുക കൂടി ചെയ്യുന്നുണ്ട്. അതിനെതിരെയുള്ള ചെറുത്തുനിൽപ്പ് കൂടിയാണ് ഈ നോവൽ. സാധാരണക്കാരുടെ വിയർപ്പിനും അവരുടെ സ്വപ്നങ്ങൾക്കും മേൽ ഒരുവൻ കൊണ്ട ഭാഷ ജീവന്റെ തെളിവുകൾ എന്ന നോവലിന്റെ ജീവൻ തന്നെയാണ്.

ബയങ്കര ബോറടിയാ ജീവാ, ഒരു രക്ഷേം ഇല്ല. പണ്ട് നമ്മള ആധുനികമ്മാറ കൂട്ടത്തിലൊരാള് 'ജീവിതമെന്ന ബോറ്' ന്നും പറഞ്ഞ് ഒരു

സമൂഹത്തിന്റെ തനത് സംസ്കാരവും നഷ്ടപ്പെട്ടു. ഭാഷ സ്വത്വബോധത്തിന്റെ പ്രത്യക്ഷ പ്രകടനോപാധിയാണെന്നും സംസ്കാരത്തെ തലമുറകളിലേക്ക് പകർത്തുന്നത് ഭാഷയിലൂടെ ആണെന്നും ഈ നോവൽ സാക്ഷ്യപ്പെടുത്തുന്നു.

വൈയക്തികാനുഭവങ്ങൾ

ജീവൻ എന്ന വ്യക്തിയുടെ കണ്ണിലൂടെയാണ് നോവൽ സഞ്ചരിക്കുന്നത്. കല്ലുമ്മലയെയും ചുറ്റുവട്ടത്തെയും ചെറുതും വലുതുമായ സംഭവങ്ങൾ ഇഴ പിരിയുന്നത് ജീവന്റെ വൈയക്തികാനുഭവങ്ങളുമായി ചേർന്ന് നിന്നുകൊണ്ടാണ്. വികസന വിദ്യാഭ്യാസത്തിലെ പ്രേരകായി നിയമിതനായ ജീവന്റെ ഒരു വർഷത്തോളം നീണ്ടുനിൽക്കുന്ന അനുഭവങ്ങളാണ് ഈ നോവലിൽ കാണുന്നത്. ഇതിൽ വരുന്ന എല്ലാ കഥാപാത്രങ്ങളും ഏതെങ്കിലും തരത്തിൽ ജീവനുമായി നേരിട്ടോ അല്ലാതെയോ ബന്ധപ്പെടുന്നവരാണ്. ജീവന്റെ വ്യക്തിപരമായ കാര്യങ്ങൾ വളരെ കുറച്ച് മാത്രമേ ഇതിലേക്ക് കടന്നു വരുന്നുള്ളൂ. അതിൽ പ്രധാനമായത് ലിമിയ എന്ന പെൺകുട്ടിയുമായി ബന്ധപ്പെടുത്തി വളരെ ചെറിയ സമയം കൊണ്ട് അയാൾ കെട്ടിപ്പെടുത്തിയെടുത്ത ഒരു കാല്പനിക ലോകമാണ്. അതിൽ അയാൾ അനുഭവിച്ച മാനസികാനുഭൂതി വളരെ പെട്ടെന്ന് അവസാനിക്കുകയും യാഥാർത്ഥ്യത്തിന്റേതായ വരണ്ടുണങ്ങിയ ഒരിടത്തേക്ക് ജീവൻ പറിച്ചെറിയപ്പെടുകയും ചെയ്യുന്നുണ്ട്.

ജീവൻ കണ്ടുമുട്ടുന്ന വ്യക്തികളിൽ പ്രധാനപ്പെട്ടവർ കലേഷ്, അനീഷ്, വിപിൻ, ദിനേശൻ, മനോജ്, ശ്യാമള എന്നിവരാണ്. കൂടാതെ ശങ്കുണ്ണിയേട്ടൻ, ശങ്കരൻ മാഷ്, വിമൽ, അർജ്ജുനൻ മാഷ്, രാജു മാഷ്, ബീന തോമസ് എന്നിങ്ങനെ ഒരുപിടി ആളുകൾ ഉണ്ട്. ഇവരിൽ ചിലർ ജീവനെപ്പോലെ സ്വന്തം കർമ്മമണ്ഡലത്തിൽ സത്യസന്ധമായി ഇടപെടുകയും അതിനാൽ തന്നെ ജീവിതത്തിൽ പരാജയപ്പെടുകയും ചെയ്യുന്നവരാണ്. മറ്റു ചിലരാകട്ടെ സ്വന്തം കാര്യലാഭത്തിനുവേണ്ടി എന്തും ചെയ്യാൻ മടിയില്ലാത്തവരും അതുവഴി ഒരു പ്രത്യേകതരം മാനസികാവസ്ഥ ആർജ്ജിച്ചവരും ആണ്.

ഫസ്റ്റ് ക്ലാസോടെ എം.എ. ഹിസ്റ്ററി ജയിച്ച് റെറ്റം നേടിയ മനോജ് ആദ്യത്തെ വകപ്പിൽ പെടുത്താവുന്ന ഒരാളാണ്. ബസപകടത്തിൽപ്പെട്ട് കാലു നഷ്ടപ്പെട്ട അച്ഛൻ നടത്തിക്കൊണ്ടിരുന്ന പീടിക ഏറ്റെടുത്തു നടത്തുകയാണ് മനോജ്. ഒരുവശം തളർന്നുപോയ അമ്മയ്ക്കും കാലു വയ്യാത്ത അച്ഛനും നടുവിൽ മനോജിന്റെ കുഞ്ഞു ജീവിതം അയാൾ

തന്നെ പറയും പോലെ ' എന്റെ ഇപ്പളത്തെ ജീവിതത്തിന് അച്ഛന്റേം അമ്മേന്റേം ജീവിതം നീട്ടിക്കൊണ്ടു പോകാനുള്ള നിലനിൽപ്പെന്നേ അർത്ഥമുള്ളൂ'. ജീവന് മനോജിനെ കാണുമ്പോഴും അയാളെ കേൾക്കുമ്പോഴും അത് താൻ തന്നെയാണ് എന്നൊരു വൈകാരിക സാത്മ്യം തോന്നുക കൂടി ചെയ്തിരുന്നു. എന്തിനെയും വളരെ ലാഘവത്തോടുകൂടി കാണുന്ന വ്യക്തിയാണ് കലേഷ്. വിപിൻ നേരെ തിരിച്ചും. ഇവർ രണ്ടാളും ജീവനിൽ ഉണ്ടാക്കിയ സ്വാധീനങ്ങൾ ചെറുതല്ല. ഒരു തകർന്ന കുടുംബത്തിന്റെ ഭാഗമായി വളർന്നുവന്ന ജീവനിൽ പാകപ്പിഴകൾ ഉണ്ടായിരുന്നു. അവനെ ഒരു വ്യക്തി എന്ന നിലയിൽ പാകപ്പെടുത്തിയെടുക്കാൻ ഇവരെല്ലാവരും സഹായിച്ചു.

എല്ലാ പദ്ധതികളും ഓരോരുത്തർക്ക് സ്വയം നന്നാകാനുള്ളതാണെന്നും അവയൊന്നും സാമൂഹിക ജീവിതത്തിൽ കാര്യമായ ചലനങ്ങൾ ഉണ്ടാക്കുന്നില്ല എന്നും തിരിച്ചറിയുമ്പോൾ ജീവനിൽ ഉണ്ടാകുന്ന നിരാശ ചെറുതല്ല. പിന്നീടയാൾ അതിന്റെ ഭാഗമായി തുടരാൻ ആഗ്രഹിക്കുന്നില്ല. ഹമീദ് മാഷേപ്പോലെയുള്ളവരോട് സംസാരിക്കുമ്പോൾ അനുഭവപ്പെടുന്ന ഇല്ലായ്മ എന്തിന്റെയാണെന്ന് മനസ്സിലാക്കാൻ അപ്പോൾ അയാൾക്ക് സാധിക്കുന്നില്ലെങ്കിലും താൻ ജീവിക്കുന്നത് ഒരു സത്യാനന്തര കാലത്താണെന്ന് അയാൾ തിരിച്ചറിയുന്നുണ്ട്. വ്യക്തി എന്ന നിലയ്ക്ക് താൻ പ്രധാനപ്പെട്ട ഒരാളാണെന്നോ തന്റെ ഭാഗധേയം നിർണയിക്കപ്പെടേണ്ട ഒന്നാണെന്നോ അയാൾ കരുതുന്നില്ല. ചെറുപ്രായത്തിലെ ആർജിച്ചെടുത്ത പക്വതയും ഇരുത്തം വന്ന സമീപനരീതികളും ശങ്കരൻ മാഷെപ്പോലെയുള്ളവരെ പ്പോലും സ്വാധീനിച്ചിരുന്നു. തന്റെ മകളുടെ ഭർത്താവ് വിമലിന് പറയപ്പെടുന്ന പണിയൊന്നും ഇല്ലാതിരിക്കുകയും കാവിവേഷക്കാരുടെ കൂടെക്കൂടി ശങ്കരൻ മാഷിന്റെ ജീവിതം വളരെ ദയനീയാവസ്ഥയിൽ ആക്കുക കൂടി ചെയ്തപ്പോൾ എല്ലാവരോടും വളരെ നല്ല രീതിയിൽ ഇടപെടുകയും ഉത്തരവാദിത്വബോധത്തോടുകൂടി ജീവിതത്തെ നോക്കിക്കാണുകയും ചെയ്യുന്ന ജീവൻ എന്ന ചെറുപ്പക്കാരൻ അയാളിൽ മതിപ്പുളവാക്കുന്നു.

ജീവനെ സ്വാധീനിക്കുന്ന മറ്റൊരു വ്യക്തി കുഞ്ഞിട്ടേട്ടനാണ്. സ്ഥിരം സഞ്ചാരിയായ ആ മനുഷ്യനോട് ഒരിക്കൽപോലും സംസാരിക്കുന്നില്ലെങ്കിലും ജീവന് എപ്പോഴും അയാളെ കാണാനും സംസാരിക്കാനുമുള്ള ഒരു തിടുക്കം ഉള്ളിൽ ഉണ്ടാവുന്നുണ്ട്. ഒരിക്കൽപ്പോലും അവനവനുവേണ്ടി അടികൊള്ളാത്ത, മറ്റുള്ളവർക്ക് വേണ്ടി അടി വാങ്ങിക്കൂട്ടുന്ന സ്വഭാവക്കാരനായിരുന്നു കുഞ്ഞിട്ടേട്ടൻ. ഏത് അനുഭവത്തെയും വരുന്നിടത്തുവച്ചു കാണാമെന്ന് കരളുറപ്പ് ഉണ്ടായിരുന്നു അയാൾ

ആ സ്വഭാവം ആയിരിക്കണം. സഹജ
ക്ക്. ജീവനെ ആകർഷിച്ചതും ആ വ്യക്തിത്വം തന്റേത
മായ നന്മയുടെ പേരിൽ പീഡിപ്പിക്കപ്പെടുന്ന ആ വ്യക്തിത്വം
കൂടിയാണെന്ന് ഒരുപക്ഷേ ജീവൻ തിരിച്ചറിഞ്ഞിട്ടുണ്ടാകും.

സമൂഹം അതിന്റെ നിലനിൽപ്പിനും സുഗമമായ വളർച്ചയ്ക്കും ആവ
ശ്യമായ അളവിലുള്ള തിന്മ എല്ലാ വ്യക്തികളിൽ നിന്നും പ്രതീക്ഷിക്കു
ന്നുണ്ടെന്നും അതില്ലാത്ത ഒരു വ്യക്തിക്ക് വെറുതെ നിലനിൽക്കുന്നത്
പോലും വലിയ പ്രശ്നമായിത്തീരുമെന്നും മനസ്സിലാക്കുന്നുണ്ട് ജീവൻ.
പുതിയകാലത്തെ ഇത്തരത്തിൽ കൃത്യമായി മനസ്സിലാക്കിയതുകൊ
ണ്ട് തന്നെ ആ തിന്മയുടെ ഭാഗമായി തുടരാൻ താല്പര്യമില്ലാതെ ജീവൻ
അതിനെ കുടഞ്ഞ് എറിയുകയാണ് ചെയ്യുന്നത്. താൻ കണ്ടെത്തിയ
തെളിവുകൾ പുതിയ കാലത്തെക്കുറിച്ചും പുതിയ സമൂഹത്തെക്കുറിച്ചും
ആണെന്ന് തിരിച്ചറിഞ്ഞ് അയാൾ നിർവികാരവും ശാന്തവുമായ മന
സ്സോടെ സ്വന്തം ജീവിതത്തിന്റെ നന്മ തിരിച്ചുപിടിക്കാനായി, അഥവാ
അതിനെ സംരക്ഷിക്കാനായി തിരിഞ്ഞു നടക്കുകയാണ് ചെയ്യുന്നത്.

'അതിവേഗം രൂക്ഷമായിക്കൊണ്ടിരിക്കുന്ന അധിനിവേശ ശക്തി
കളിൽ നിന്ന് നാടിനെ മോചിപ്പിക്കാനുള്ള പോംവഴി സ്വത്വം തിരിച്ച
പിടിക്കുക എന്നതിലൂടെ ആത്മവീര്യം വീണ്ടെടുക്കുകയാണെന്ന് എഴു
ത്തുകാരൻ കരുതുന്നു'. (പി പി കെ പൊതുവാൾ 2007 : 39) അധിനിവേശാന
ന്തര കാലത്തെ സാഹിത്യത്തിന്റെ മുഖ്യപ്രത്യേകതകളിൽ ഒന്ന് അവ
സർഗാത്മകമായ സ്വത്വാന്വേഷണങ്ങളാണ് എന്നതാണ്. സ്വന്തം കാ
ലിൽ നിൽക്കാൻ കെൽപ്പ് വേണമെന്ന് ആഗ്രഹിക്കുന്ന ആത്മാഭിമാ
നമുള്ള ഏതൊരു ജനതയും ഇത്തരം അന്വേഷണങ്ങൾ നടത്താൻ
നിർബന്ധിതരായിത്തീരും. പുതിയ സംസ്കാരം, ജീവിതരീതികൾ,
പലതരം ദർശനങ്ങൾ, വികസനം, അധിനിവേശം, പരിസ്ഥിതി തുട
ങ്ങിയവയെല്ലാം അതിൽപ്പെടും. അതുകൊണ്ടുതന്നെ പുതിയ കാല
ത്തെ സാഹിത്യം അതിജീവനത്തിന്റെ സാഹിത്യമാണ്.

ഗ്രന്ഥസൂചി

1. ആനന്ദ്, പ്രകൃതി പരിസ്ഥിതി ദാരിദ്ര്യം ജലം ഊർജ്ജം, ഡിസി
ബുക്സ്, കോട്ടയം, 2007
2. കുമാരൻ വയലേരി (ഡോ), ഭാഷയും സമൂഹവും, പുസ്തക ഭവൻ,
പയ്യന്നൂർ, 2010
3. ജോസ്ന ജേക്കബ്, പ്രദേശത്തെ വായിക്കുമ്പോൾ, (എഡി) ജോസ്ന

ജേക്കബ്, സാഹിത്യം വായനയും വിമർശവും, പുസ്തക ഭവൻ, പയ്യന്നൂർ, 2017

4. പൊതുവാൾ, പി. പി. കെ. പരിസ്ഥിതി: ബോധവും സംസ്കാരവും, മാതൃഭൂമി ബുക്സ്, കോഴിക്കോട്, 2007

5. പ്രഭാകരൻ എൻ., ജീവന്റെ തെളിവുകൾ, ഡിസി ബുക്സ്, കോട്ടയം, 2005

6. പ്രഭാകരൻ എൻ., കാലം കയ്യൊപ്പ് ചാർത്തിയ ദേശകഥകൾ, ഭാഷാപോഷിണി, മേയ്, 2011

7. ഭരതൻ കെ. എം., ദേശം നഷ്ടപ്പെടാത്തവർ, (എഡി) ബാലചന്ദ്രൻ വടക്കേടത്ത്, ചെറുത്തുനിൽപ്പിന്റെ ദേശങ്ങൾ, മാതൃഭൂമി ബുക്സ്, കോഴിക്കോട്, 2012

8. രവികുമാർ കെ. എസ്., ആഖ്യാനത്തിന്റെ അടരുകൾ, ഡിസി ബുക്സ്, കോട്ടയം, 2010

9. രവീന്ദ്രൻ പി. പി. (ഡോ.) സംസ്കാര പഠനം ഒരാമുഖം, ഡിസി ബുക്സ്, കോട്ടയം, 2002

10. ഹരിദാസ് എം. എസ്., നവ കേരളത്തിന്റെ സംസ്കാരവും രാഷ്ട്രീയവും, ഒലിവ് പബ്ലിക്കേഷൻ, കോഴിക്കോട് ,2007

എൻ. പ്രഭാകരൻ

ദേശം ദർശനം രാഷ്ട്രീയം

എഡിറ്റർ:
ഡോ. ജൈനിമോൾ കെ. വി.

ജി വി ബുക്സ്

GV BOOKS ™

ജി വി ബുക്സ്

N.Prabhakaran
Desam Darshanam Rashtreeyam
Study
Malayalam

Editor:
Dr. Jainymol K. V.

Publisher : **G. V. Rakesh**
GV Books
Ponniam Junction, Kadirur, Thalassery - 670 642.
Phone : +91 9447707920
Email : gvrbooks@gmail.com
Online book store : **www.gvbooksonline.com**

First Edition : July 2023
Cover Design : Shibin K. K. www.shibikarun.com
Pre Press : GVR Gurukkal
Printed at : GV Books

ISBN: **978-93-90094-07-3**

Sl. No.: 144/500/1ed/rd:2023-06-10

₹299

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced into a retrival system, or transmitted, in any means, electronic, mechanical, photo copying, recording or otherwise without the prior permission of the publisher.

അകം

ആത്മദഹനത്തിന്റെ അദൃശ്യ വനങ്ങൾ
- ഡോ.ദീപേഷ് കരിമ്പുങ്കര 17

ക്ഷൗരം : ജാതിസ്വത്വവും ദേശചരിത്രവും
- ഡോ.ലിജി എൻ 33

ഭൂമി വില്പനയുടെ ക്രയവിക്രയ തന്ത്രങ്ങൾ
- ഡോ.അജിത ചേമ്പൻ 42

ഉന്മാദം: രൂപവും രൂപകവും
– ഡോ .സവിത.ഇ 58

അതിജീവനത്തിന്റെ തെളിവുകൾ
-ഡോ.ജോസ്ന ജേക്കബ്ബ് 67

ജന്തുജനം: കുടിയിറക്കപ്പെട്ടവന്റെ രോദനം
– ഡോ.ഗണേശൻ.വി 86

ഉത്തരാധുനികതയിൽ നിന്ന്
സത്യാനന്തരതയിലേക്ക് മായാമനുഷ്യർ
- ഡോ. മഞ്ജുള.കെ.വി 98

ജനകഥയിലെ ബഹുസ്വരപാഠങ്ങൾ
- അബ്ദുൾസലാം 108

തീയ്യൂർ : കാമനകൾ നിർണ്ണയിച്ച സ്ത്രീലോകം
- ഡോ.ഷീജ.കെ.പി 119

രോഗാഖ്യാനവും സ്വത്വാന്വേഷണ
സംഘർഷങ്ങളും: ബഹുവചനം
മുൻ നിർത്തിയുള്ള വായന
- ബിജലി.പി 124

ഏകാന്തതയുടെ ഉന്മാദസ്ഥലികൾ
- വിജയലക്ഷ്മി.കെ.എസ് 131

ഏഴിനുംമീതെ : ദേശം, മിത്ത്, ഭാവന
– ഡോ.പൂർണ്ണിമ.സി.സി 139

മാനസിന്റെ സഞ്ചാരലോകങ്ങൾ
– ഡോ. ജൈനിമോൾ കെ.വി. 144

ഭാഗം 2
മുഖാമുഖം 155
എൻ.പ്രഭാകരൻ :
എഴുത്തിനകത്തും പുറത്തും

എൻ.പ്രഭാകരൻ 174

ജന്തുജനം: കുടിയിറക്കപ്പെട്ടവന്റെ രോദനം

ഡോ. ഗണേശൻ വി

ജീവിതം ആഘോഷിക്കാനാഗ്രഹിക്കാത്ത,തങ്ങളുടെ ആവാസവ്യവസ്ഥയിൽ നിന്നും പാർശ്വീകരിക്കപ്പെട്ട ഒരു വിഭാഗം ജന്തുക്കളുടെ അവസ്ഥ പ്രതിപാദിക്കുന്ന ലഘുനോവലാണ് എൻ.പ്രഭാകരൻ എഴുതിയ `ജന്തുജനം'. സാമൂഹികബന്ധത്തിനും സാമൂഹികബോധത്തിനും സംഭവിച്ച ശൈഥില്യം കാരണം ആഘോഷിക്കണമെന്ന ആഗ്രഹം പോലും വിലക്കപ്പെട്ട ഒരു സമുദായം. `ജന്തുജനം' ഒരു കൂട്ടം ജന്തുക്കളുടെയും ഒരു കൂട്ടം മനുഷ്യരുടെയും ഉപരിപ്ലവമല്ലാത്ത സഹവാസത്തിന്റെ കഥകൂടിയാണ്. എന്നാൽ ഇതിലെ ജന്തുക്കളും യഥാർത്ഥത്തിൽ മനുഷ്യസംജ്ഞയ്ക്ക് അവകാശികളാണെന്ന് കൃതിയിലൂടെ കടന്നുപോകുമ്പോൾ ബോദ്ധ്യമാകും. ഈ ലഘുനോവലിലെ മനുഷ്യർ `മനുഷ്യ' സംജ്ഞയെ/ആശയത്തെ അതിലംഘിക്കുന്നവരോ നിഷേധിക്കുന്നവരോ ആണ്. അടിസ്ഥാനപരമായ വൈരുദ്ധ്യങ്ങളുടെ ചക്രവാതത്തിലകപ്പെട്ട് കറങ്ങിപ്പൊടിയുന്ന ആത്മാക്കളാണ് `ജന്തുജന'ത്തിലെ കഥാപാത്രങ്ങളായി രൂപം കൊണ്ടിട്ടുള്ളത്. അളവറ്റ മാനുഷികതയുടെ പിൻബലത്തോടെയാണ് ഗ്രന്ഥകാരൻ രചന നിർവഹിച്ചിട്ടുള്ളത്.

`ജന്തുജനം' എന്ന ശീർഷകം വ്യാഖ്യാനിച്ചാൽ ബഹുലതരമായ അർത്ഥതലങ്ങളിലെത്തും. `ജനം'എന്ന വാക്കിന് ആൾക്കൂട്ടം, ജനങ്ങൾ,സമുദായം എന്നീ അർത്ഥങ്ങളുണ്ടല്ലോ. ജന്തു, ജനം എന്നീ ഘടകപദങ്ങളിൽ ജനസംബന്ധിയായ പൊതുധാരണകളെ നിഷേധിക്കുന്ന ആശയങ്ങൾ അടങ്ങിയിട്ടുണ്ട്. മനുഷ്യനും യഥാർത്ഥത്തിൽ ഒരു ജന്തുവാണ്. പക്ഷേ, ഇതരജന്തുക്കളിൽ നിന്നും വ്യതിരിക്തമായ ചില സവിശേഷതകൾ അവനെ വ്യത്യസ്തനാക്കുന്നു. അവയിൽ പ്രധാനം അദ്ധ്വാനിച്ച ജീവിക്കാനുള്ള അവന്റെ കഴിവാണ്. ബുദ്ധിശക്തി, ഭാവന, ഇരുകാലിൽ സഞ്ചരിക്കാനുള്ള കഴിവ്, സഹകരിക്കാനും കൂട്ടായി യത്

നിക്കാനുമുള്ള താൽപ്പര്യം, തീരുമാനങ്ങൾ കൈക്കൊള്ളുന്നതിലുള്ള വിവേചനബോധം മുതലായവ സവിശേഷതകൾ തന്നെ. ബോധവും മതവുമെന്നല്ല, ഇഷ്ടമുള്ളതെന്തും വെച്ച് മനുഷ്യരെ തിര്യക്കുകളിൽ നിന്നും വേർതിരിക്കാനാകുമെന്ന് മാർക്സ് വ്യക്തമാക്കുന്നു(1987:19). മനുഷ്യൻ ഒരു സാമൂഹ്യജീവിയാണെന്നതും ജനിക്കുന്നതും ജീവിക്കുന്നതും സമുദായത്തിലാണെന്നതും സുവിദിതമാണല്ലോ. സാമൂഹ്യജീവിതം വിസ്മയകരമായ പരിവർത്തനങ്ങളാണ് മനുഷ്യന്റെ വളർച്ചയിൽ സൃഷ്ടിച്ചത്. മനുഷ്യന്റെ ആഗമനത്തോടെ നാം ചരിത്രത്തിലേക്ക് പ്രവേശിക്കുന്നുവെന്നു പറയുന്ന എംഗൽസ് ജന്തുക്കൾക്കും ഒരു ചരിത്രമുണ്ടെന്ന് കൂട്ടിച്ചേർക്കാൻ മറക്കുന്നില്ല (2012:26). എന്നാൽ ജന്തുക്കളുടെയും മനുഷ്യരുടെയും ചരിത്രസമീപനത്തിൽ വ്യത്യാസമുണ്ട്. ജന്തുക്കളുടെ അറിവോ ആഗ്രഹമോ കൂടാതെയുള്ള പങ്കാണ് അവയുടെ ചരിത്രസൃഷ്ടിയിൽ സംഭവിച്ചിട്ടുള്ളത്. അനിച്ഛാപൂർവകമായ ഇടപെടലാണ് അവയുടേതെന്ന് ചുരുക്കം. മനുഷ്യനാകട്ടെ, ബോധപൂർവം തന്റെ ചരിത്രം കൂടുതൽക്കൂടുതൽ സൃഷ്ടിക്കുകയാണ്. ഈ പ്രവർത്തനം ജന്തുപദവിയിൽ നിന്നും മനുഷ്യപദവിയിലേക്ക് അവനെ വേഗത്തിൽ ഉയർത്താൻ പോന്നതായിരുന്നു. മനുഷ്യൻ നടത്തിയ ഏറ്റവും അടിസ്ഥാനപരമായ ചരിത്രപ്രവർത്തനം ജീവിതത്തിനുള്ള അവശ്യവസ്തുക്കളെ ഉൽപ്പാദിപ്പിച്ചുവെന്നതാണ്. എംഗൽസ് ഈ സാഹചര്യം ഇപ്രകാരം വ്യക്തമാക്കുന്നു: `ഉല്പാദനവും വിതരണവും ആസൂത്രിതമായി നടത്തിക്കൊണ്ടുപോകുന്ന സാമൂഹ്യോല്പാദനത്തിന്റെ ബോധപൂർവമായ സംവിധാനത്തിനുമാത്രമേ മനുഷ്യരാശിയെ തിര്യക്കുകളുടെ ലോകത്തിൽ നിന്നും ഉയർത്താൻ കഴിയൂ.' (2012:27). അവശ്യമായ ഉപജീവനോപാധികൾ ഉല്പാദിപ്പിക്കുകയെന്നതിലൂടെ മനുഷ്യൻ തങ്ങളുടെ യഥാർത്ഥ ഭൗതികജീവിതത്തെത്തന്നെയാണ് ഉല്പാദിപ്പിക്കുന്നത്. പണിയായുധനിർമ്മാണം മനുഷ്യസംസ്കാരത്തിന്റെ വികാസത്തിന്റെ പ്രധാനപടിയാകുന്നു.

ഏകകോശജീവികളിൽ നിന്നോ താണപടിയിലുള്ള ജീവികളിൽ നിന്നോ പരിണാമം സംഭവിച്ചാണ് മുതിർന്ന ജീവികളുണ്ടായതെന്ന് വിശ്വസിക്കുന്നവരുണ്ട്. ആ പരിണാമപ്രക്രിയ ഇന്നും അവസാനിച്ചിട്ടില്ല. പക്ഷേ, പ്രപഞ്ചത്തിന്റെ തന്നെ അധിപതിയാകാൻ സാധിച്ചത് മനുഷ്യനുമാത്രമാണ്. ചരിത്രത്തെ കൈകാര്യം ചെയ്തതുപോലെ വളരെ വിദഗ്ദ്ധമായി, ബോധപൂർവം പ്രകൃതിയേയും വരുതിയിലാക്കാൻ മനുഷ്യന് അചിരേണ സാധിച്ചു. മൃഗങ്ങളും പരിസ്ഥിതിയും തമ്മിലുള്ള പ്രതിപ്രവർത്തനമെന്നത് തീർത്തും അബോധപൂർവമായതാണ് (തോംസൺ 2007:22). ഭീതിയും ഉത്കണ്ഠയുമുള്ള, മറ്റുജീവികളുമായി തുലനം

Copyright © Dr. Sneha Gopeekrishna 2023

ALL RIGHTS RESERVED

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or any means, mechanical, electronic, photocopying, recording or otherwise without any prior written permission of the publisher and author.

1ST EDITION, JULY 2023

DESIGN: TANIA KOLEY

ISBN: 978-93-94689-49-7

Publisher

KOLKATA PRESS BOOKS

76, Bepin Behari Ganguly Street,
Bowbazar, Kolkata 700012
PH: 9681708009 / 8777019179
http://kolkatapressbooks.com/
kolkatapressbooks@gmail.com

MRP: ₹399/-

Table of Contents

Livelihood and Socio-Economic Challenges of
Narikuravar Community 1
Dr. J.M. Arul Kamaraj

Gloomy Phase of Msme After Covid-19:
its Problems and Prospects 14
Dr. Remmiya Rajan P.

Challenges in Attaining Inclusive Development by
Dalits in DindigulDistrict, Tamil Nadu 33
Martin Mahimaidoss
Dr. J.M. Arul Kamaraj

Women Empowerment: Major Areas of Concern 41
Dr. Sreelekha. R.G

Effects of Demonetisation on The Indian Economy 50
Sherin P.S

Declining Wage Share and Rising Inequality:
an Emperical Analysis of Manufacturing Sector in India 63
Subhash PP

The Extent of Financial Literacy in Global, Indian
and Kerala Scenario 78
Dr Sitara V Attokkaran

A Study on Problems Faced by Migrant Labour
Workers During Covid-19 in Chennai District 89
Dr. C.Vijayalakshmi

Nutritious Food Habit and the Pandemic 93
Ms.Dilna Sabu

Poverty Among Kattunaykkan Tribal Community in Kerala 96
Drisya A P

Impact Of Covid-19 On Farming Operation In Salem District 107
Dr. M.Shanthi
Ms. Gokila.K

Table of Contents

Livelihood and Socio-Economic Challenges of Narikuravar Community — 1
Dr. J.M. Arul Kamaraj

Gloomy Phase of Msme After Covid-19: its Problems and Prospects — 14
Dr. Remmiya Rajan P.

Challenges in Attaining Inclusive Development by Dalits in DindigulDistrict, Tamil Nadu — 33
Martin Mahimaidoss
Dr. J.M. Arul Kamaraj

Women Empowerment: Major Areas of Concern — 41
Dr. Sreelekha. R.G

Effects of Demonetisation on The Indian Economy — 50
Sherin P.S

Declining Wage Share and Rising Inequality: an Emperical Analysis of Manufacturing Sector in India — 63
Subhash PP

The Extent of Financial Literacy in Global, Indian and Kerala Scenario — 78
Dr Sitara V Attokkaran

A Study on Problems Faced by Migrant Labour Workers During Covid-19 in Chennai District — 89
Dr. C.Vijayalakshmi

Nutritious Food Habit and the Pandemic — 93
Ms.Dilna Sabu

Poverty Among Kattunaykkan Tribal Community in Kerala — 96
Drisya A P

Impact Of Covid-19 On Farming Operation In Salem District — 107
Dr. M.Shanthi
Ms. Gokila.K

Table of Contents

Livelihood and Socio-Economic Challenges of Narikuravar Community — 1
Dr. J.M. Arul Kamaraj

Gloomy Phase of Msme After Covid-19: its Problems and Prospects — 14
Dr. Remmiya Rajan P.

Challenges in Attaining Inclusive Development by Dalits in DindigulDistrict, Tamil Nadu — 33
Martin Mahimaidoss
Dr. J.M. Arul Kamaraj

Women Empowerment: Major Areas of Concern — 41
Dr. Sreelekha. R.G

Effects of Demonetisation on The Indian Economy — 50
Sherin P.S

Declining Wage Share and Rising Inequality: an Emperical Analysis of Manufacturing Sector in India — 63
Subhash PP

The Extent of Financial Literacy in Global, Indian and Kerala Scenario — 78
Dr Sitara V Attokkaran

A Study on Problems Faced by Migrant Labour Workers During Covid-19 in Chennai District — 89
Dr. C.Vijayalakshmi

Nutritious Food Habit and the Pandemic — 93
Ms.Dilna Sabu

Poverty Among Kattunaykkan Tribal Community in Kerala — 96
Drisya A P

Impact Of Covid-19 On Farming Operation In Salem District — 107
Dr. M.Shanthi
Ms. Gokila.K

AN EMPERICAL [illegible] MANUFACTURING SECTOR IN INDIA

Subhash PP
Assistant Professor
[illegible]

ABSTRACT
The relationship between economic growth and labour productivity [illegible]

INTRODUCTION

[illegible]

DECLINING WAGE SHARE ANDRISING INEQUALITY: AN EMPERICAL ANALYSIS OF MANUFACTURING SECTOR IN INDIA

Subhash PP
Assistant Professor
Pg Department Of Economics, Kmm Govt. Women's College, Kannur, Pallikkunnu (Po), Kannur (Dt), Kerala State, Pin. 670004
Email. Subhashpp123@Gmail.Com.
Ph: 9447683240

ABSTRACT

The relationship between economic growth and labour productivity has been important area of debates among the policy makers for the last decade. Economic growth is strongly associated with the productivity of labour and labour productivity is significantly affected the wages in the market. The Neo- classical model suggest that labour demand would increase if the productivity per unit of labour input increase at a given wage rate. The relationship between wage and productivity has serious policy relevance in recent years. Labour productivity is a revealing factor of several economic indicator as it offers a dynamic measure of economic growth, competitiveness and living standards within the economy. The declining wage share in value added in the manufacturing sector in India at both aggregated and dis aggregated level points out the tilt of power in favour of the capitalists indicating that the bargaining power of the working class has not been strong enough in raising the wage share, it may have had an impact on changes in the income distribution and wage inequality. Therefore the working class movement in Indian manufacturing sector is not successful in raising the wage share in the manufacturing sector as is evident from the study.

Keywords: Technology, labour productivity and Economic growth.

INTRODUCTION

Industrial sector is generally accepted as the vibrant and leading sector in an economy that enables economic development by utilizing the resources, meets the demand and supply of the materials, augmenting international trade and laying an effective path to reach the sustainable development. Hence, industrial development is considered as an important instrument that drives socio-economic development of a nation. The Nobel laureate Simon Kuznets (1966) described that the

REFERENCES

1. Ahluwalia, I. J (1991) "Productivity and Growth in Indian Manufacturing, Oxford University Press, New Delhi, Pp. 214-260.
2. Anderson, R. G. (2007) "How Well Do Wages Follow Productivity Growth?" National Economic Trends, March.
3. Atesoglu, H. S. and J. Smithin (2006) "Real Wages, Productivity and Economic Growth in the G7, 1960-2002," Review of Political Economy, Vol. 18, No. 2, pp. 223-233.
4. Aynur Kazaz, Serdar Ulubeyl, Turgut Acikara and Bayram Er (2016), Factors Affecting Labor Productivity: Perspectives of Craft Workers, Procedia Engineering 164 (2016).
5. Bhatnagar, V. (1988), "Wage –Productivity Relationship in *Indian Industry*" *Productivity*, Vol. 28, pp: 405-12.
6. Bosworth, B., G. L. Perry and M. D. Shapiro (1994) "Productivity and real Wages: Is There a Puzzle?," Brookings Papers on Economic Activity, Vol. 1994.
7. Chennery, H.B (1980), "Interaction between Industrialization and export", American Economic Review, Vol 70, No. 2. pp 281 –287.
8. Czumanskia, T and H. Löddinga (2012), Integral Analysis of Labor Productivity, Procedia CIRP 3 (2012) 55 – 60.
9. Datt, Gaurav and Martin Ravallion. (1998) "Farm Productivity and Rural Poverty in India". Journal of Development Studies, April, vol. 34 (4), pp.62-85.
10. Ellen B. McCullough (2017), Labor productivity and employment gaps in Sub-Saharan Africa, Food Policy 67 (2017) 133–152
11. Fluet, Claude and Pierre Lefebvre. (1987) "The Sharing of Total Factor Productivity Gains in Canadian Manufacturing: A Price Accounting Approach". 1965-1980, Applied Economics, February, vol. 19 (2), pp. 245-257.
12. Gokhan Yılmaz (2016), Labor productivity in the middle income trap and the graduated countries, Central Bank Review 16 (2016) 73-83.
13. Goldar, B (2011), "Growth in Organized Manufacturing Employment in Recent Year, Economic and Political Weekly, Vol. 46, No. 7, Pp. 20-23.
14. Goldar, B (2011), "Organized Manufacturing Employment: Continuing the Debate", Economic and Political Weekly, vol xlvi, no 14, Pp- 79-80.
15. Hayes, K. J., D. J. Slottje, Michael L. Nieswiadomy and Edward N. Wolff. (1994) "The Relationship between Productivity Changes and Poverty in the United States". Journal of Income Distribution, vol. 4 (1).